

البحث السابع :

فاعلية استخدام نموذج بايبي البنائي في تنمية قواعد اللغة
الإنجليزية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط

المصادر :

أ. فوزيه خفير الخثعمي د. محمد آدم حسين إبراهيم
كلية التربية جامعة بيشة بالمملكة العربية السعودية

فاعلية استخدام نموذج بايبي البنائي في تنمية قواعد اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط

أ. فوزيه خفير الخثعمي د. محمد آدم حسين إبراهيم
كلية التربية جامعة بيشة بالمملكة العربية السعودية

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية استخدام نموذج بايبي البنائي في تنمية قواعد اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي الذي يقوم على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، وتمثل مجتمع البحث في طالبات الصف الثالث المتوسط بمحافظة بيشة، وتكونت عينة البحث من (٥٥) طالبة تم اختيارهن من فصلين في مدرستين متوسطتين، وتعينهن عشوائياً إلى مجموعتين متكافئتين: أحدهما تجريبية تكونت من (٢٨) طالبة درسن قواعد اللغة الإنجليزية باستخدام نموذج بايبي البنائي، والآخرى ضابطة تكونت من (٢٧) طالبة درسن القواعد نفسها بالطريقة المعتادة (الشرح من قبل المعلمة)، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٤٠/١٤٤١هـ. وتمثلت أداة البحث باختبار في قواعد اللغة الإنجليزية الواردة في وحدتين دراسيتين من وحدات مقرر اللغة الإنجليزية لطالبات الصف الثالث المتوسط. وبعد التجربة تم تطبيق الاختبار بعدد على المجموعتين، وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار قواعد اللغة الإنجليزية لصالح المجموعة التجريبية، وقد خلص البحث إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية على نظيرتهن ممن درسن بالطريقة المعتادة، حيث جاءت نتائج الاختبار للمجموعة التجريبية بمتوسط بلغ (٣٥.٣٦) في حين حصلت المجموعة الضابطة على متوسط (١٣.٦٦)، وهذا يدل على فاعلية التدريس وفق نموذج بايبي، وفي ضوء تلك النتائج أوصت الدراسة بضرورة تدريب المعلمات على استخدام الاستراتيجيات الحديثة ومنها نموذج بايبي في تدريس اللغة الإنجليزية بشكل عام وقواعدها بشكل خاص للمراحل التعليمية المختلفة.

الكلمات المفتاحية/ فاعلية - نموذج بايبي البنائي - قواعد اللغة الإنجليزية

The Effectiveness of Using Bybee Constructivist Model for Developing third Intermediate Female Graders' English Grammar

Fawzia Khafir Al-Khathami Dr.Muhammad Adam Hussein Ibrahim

Abstract

The current research aimed to investigate the effectiveness of using Bybee Constructivist Model for developing third intermediate female graders' English grammar. To achieve this aim, the researcher used the experimental approach based on the quasi experimental design with two groups: experimental and control. The population of the research was the third intermediate female graders in Bisha Province. The sample consisted of (55) female students chosen from two classes in two intermediate schools and divided randomly into two equal groups: one of them was an experimental group consisted of (28) female students who studied grammar by using Bybee Constructivist Model, and the other was a control group consisted of (27) female students who studied the same grammar by the usual method (teacher's explanation) during the first semester of the year 1440/1441H. The tool was an English grammar test including grammar in two units from English language course of the third intermediate female graders. After the experiment the posttest was applied for both experimental and control groups. The results

revealed that there was a statistically significant difference at the level of (0.05) between the mean scores of the experimental group students and that of the control group students in the post-application of the English Grammar test in favor of the experimental group. The research concluded that the experimental group female students were superior to their peers in the control group with a mean of (35.036), whereas the control group students' mean was (13.667), and this reflects the effectiveness of teaching according to Bybee Constructivist Model. Based upon these findings, the researcher recommended training teachers to use modern strategies including Bybee Constructivist Model in teaching English Language in general and its grammar in particular. **Keywords: Effectiveness - Bybee Constructivist Model- English language Grammar.**

• مقدمة :

تعد اللغة إحدى وسائل الاتصال بين البشر، وأداة من أدوات المعرفة، ومن خلالها يتم نظم الكلمات للتعبير عما يجول في عقولنا، وخواطرننا من أفكار وآراء، وتختلف اللغات وتتعدد لحكمة إلهية قال تعالى (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافَ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ) (الروم: آية ٢٢).

ولا شك أن اللغة الإنجليزية هي اللغة العالمية الأولى والمهيمنة على التجارة العالمية، والصناعة، ومصادر المعرفة، والتقنية الحديثة على مستوى العالم، كما أنها أداة التواصل بين الشعوب والثقافات، ومن يمتلك هذه الأداة يستطيع الاتصال مع الآخرين والتلقي منهم، ويساعد تعلم هذه اللغة على الاستجابة لتحديات العالم، والمعرفة التكنولوجية التي تغزونا في عقردارنا في عصر العولمة، وشمولية الثقافة، كما يساعد تعلمها أيضاً على تنشئة المواطن الصالح الذي يدافع عن قيم ومثل أمته ودينه (الشنفري، ٢٠٠٧).

ولما كانت اللغة الإنجليزية تتمتع بهذه المكانة، فقد سعت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية لتطوير مناهجها وفرضت تدريسها في المرحلة الابتدائية بدءاً من الصف الرابع الابتدائي إلى مراحل التعليم العالي، ويأتي مشروع تطوير اللغة الإنجليزية مثالا على هذا الاهتمام، حيث أدى هذا المشروع إلى إحداث نقلة نوعية في جودة التعليم من خلال إجراء تطوير نوعي وشامل في المناهج ليستطيع بكل كفاية واقتدار مواكبة الوتيرة السريعة للتطورات المحلية والعالمية.

ولإتقان اللغة الإنجليزية لابد من التمكن من قواعدها؛ فالتمكن من قواعد اللغة ضرورة أساسية لتعلم اللغة ومهاراتها، وهو ما اصطلح على تسميته بالكفاية النحوية Grammatical Competence ويقصد بها القدرة على فهم وإنتاج جمل صحيحة من خلال فهم آليات تراكييب، وبناء الجمل باستخدام قواعد النحو وتعتبر هذه الكفاية سابقة، وضرورية لإجادة كفاية أخرى على درجة كبيرة من الأهمية، وهي الكفاية الاتصالية Communicative Competence حيث تعتبر من أهم الكفايات اللغوية التي نادي بها أحد أهم الاتجاهات الحديثة والمؤثرة في تعليم اللغة الإنجليزية وهو المنهج الاتصالي (زيلعي، ٢٠٠٨).

من جهة أخرى تشير الرويثي (٢٠٠٦) إلى أهمية تحسين العملية التعليمية عن طريق تطوير استراتيجيات التدريس أو نماذجه المستخدمة، وهذا يتطلب التحول من التدريس التقليدي المعتمد على التلقين، ونقل المعلومات إلى التدريس الفعال الذي يركز على الطالب كمحور للعملية التعليمية، ويهتم بالأنشطة والمواقف التعليمية التي يقوم بها الطالب، وينمي مهارات التفكير لديه، وتتيح له الفرصة لممارسة مهارات التفكير المختلفة وتطبيق المعرفة وتوظيفها؛ وفي هذا الصدد أكد كوكسال (Köksal, 2009) قصور طرق التدريس التقليدية، وذكر أن من أهم عيوبها عدم بقاء المعلومات التي تُدرس للطلبة كثيرا حيث يتم نسيانها بسهولة على الرغم من حفظها؛ وذلك لأنها لا تساعد على استخدام المعارف والمهارات التي تعلموها بشكل صحيح في حياتهم اليومية.

وارتكازاً على ما سبق، فقد ظهرت عدة نماذج تدريسية جذبت اهتمام الباحثين حيث أكدوا في دراساتهم النظرية والميدانية على ضرورة توظيفها في العملية التعليمية، ومن بين تلك النماذج نموذج بايبي والذي يعد من أبرز النماذج التي ترجمت أفكار النظرية البنائية إلى إجراءات تدريسية، وتقوم الفكرة الرئيسة لهذا النموذج على أساس تدريب الفرد على بناء مفاهيمه، ومعارفه العلمية مستعينا بخبراته، ومعارفه السابقة، وتوظيفها في تعلمه اللاحق من خلال القيام بعدة خطوات تبدأ بالتشويق والانفعال، فالإكتشاف، والتفسير، ثم التوسع، ثم تقويم العمل الذي تم القيام به، ويستند نموذج بايبي على الفهم العميق للمحتوى التعليمي، وهو ما يساهم في توفير بيئة تعليمية جاذبة تساعد المتعلم على التفكير الإيجابي أثناء جمع المعلومات، وتنظيمها، ومتابعتها وتقويمها أثناء عملية التعلم.

ويتميز نموذج بايبي في أنه يساعد الطلبة على اكتساب المفاهيم المجردة؛ نظراً لتركيزه على التفاعل الاجتماعي بين الطلبة واعتماده على الخبرات الحسية في الموقف التعليمي مما يساعد على انتقال أثر التعلم وتعميم الخبرات السابقة في مواقف جديدة، ويساهم في تنمية قدرات الطلبة على تحمل المسؤولية والمشاركة الإيجابية ويشجع على التعاون والعمل الجماعي. كما تتضح أهمية نموذج بايبي في تركيزه على الطالب كمحور للعملية التعليمية من خلال تفعيل دوره في المواقف التعليمية؛ فهو يبحث ويكتشف وينفذ الأنشطة، كما أنه يتيح الفرصة للطلاب لممارسة التفكير من خلال مفهوم فقد الاتزان الذي يعتبر بمثابة الدافع الرئيس حول البحث عن المزيد من المعرفة (أحمد، ٢٠١٠؛ الزهراني، ٢٠١٨).

ويتكون نموذج بايبي البنائي من خمس مراحل كل مرحلة من هذه المراحل لها وظيفة معينة، وتساهم في مساعدة المعلم أثناء التدريس، ومساعدة المتعلم على تكوين فهم أفضل للمعرفة، وتنمية مهاراته العلمية والتقنية، ومساعدته على استخدام هذا النموذج في تقديم إطار متسلسل، ومنظم للبرامج، والوحدات، والدروس (Bybee, 1997). وبالنظر إلى البحوث والدراسات السابقة التي تناولت نموذج بايبي وفاعليته في تدريس قواعد اللغة الإنجليزية، لاحظت الدراسة انتفاء وجود دراسة تناولت هذا الموضوع في المملكة العربية السعودية، إلا أن هناك دراسات

من دول أخرى وهي دراسة كوكسال (Köksal , 2009) التي تناولت نموذج بايبي في تدريس قاعدة الأزمنة (Tenses) لطلاب الصف السابع بتركيا، وأثبتت فاعليته في ذلك، ودراسة جندية (Jendeya, 2015) التي أثبتت فاعلية التدريس باستخدام نموذج بايبي الينائي في تحصيل طلاب الصف العاشر بفلسطين لقواعد اللغة الإنجليزية، وأكدت توصيات الدراسات على إجراء دراسات تقيس فاعلية نموذج بايبي في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية/ثانية. وانطلاقاً من الأسس التربوية التي تؤكد أن نجاح التعليم يرتبط إلى حد كبير بنجاح الطريقة تتضح الحاجة الملحة لضرورة استخدام استراتيجيات ونماذج جديدة في مجال تدريس قواعد اللغة الإنجليزية للتغلب على القصور الواضح في الطرق الاعتيادية المستخدمة في تدريسها، وللرقي بمستوى الأداء اللغوي للطلّابات، مع مراعاة أن تكون تلك الاستراتيجيات والنماذج من تلك التي تستثير تفكير الطّالّبات وتسهل تعلمهن للقواعد والتي من أبرزها نموذج بايبي.

وعليه، فقد تبين أهمية استخدام نموذج بايبي في تدريس قواعد اللغة الإنجليزية، وتولدت لديها القناعة بضرورة إجراء مثل هذه الدراسة التي تحاول الكشف عن فاعلية نموذج بايبي في تنمية قواعد اللغة الإنجليزية.

• مشكلة البحث.

تعد مشكلة ضعف الطلاب والطالّبات في قواعد اللغة الإنجليزية من المشكلات الشائعة في العديد من بلدان العالم وفقاً لما أظهرته نتائج الدراسات والبحوث التي أجريت حول هذه الظاهرة، ففي الصين كشفت بعض الدراسات عن ضعف الطلبة في قواعد اللغة الإنجليزية، والذي يتضح في عدم قدرتهم على التحدث بالإنجليزية بطلاقة، ومن تلك الدراسات دراسة (Zhou (2017، ودراسة (Ji & Liu (2018، ومن فيتنام أشارت دراسة (Minh (2015 إلى ضعف الطلاب وسلبيتهم في تعلم قواعد اللغة الإنجليزية، كما أكدت دراسة (Köksal (2009 على ضعف المخرجات، وعدم تحقيق الأهداف المطلوبة من تدريس قواعد اللغة الإنجليزية لدى الطلاب الأتراك، ومن الدراسات التي كشفت عن تدني مستوى الطلبة في قواعد اللغة الإنجليزية في الدول العربية دراسة عبدالفتاح (٢٠١١)، و (Saker (2015، و (Jendeya (2015، و (Alzaytunyah (2016، و (Mukhaimar (2016، و (Abu Laban (2017، و (Abu Moumer (2017.

أما في المملكة العربية السعودية، فقد كشفت بعض الدراسات عن ضعف الطلاب والطالّبات في قواعد اللغة الإنجليزية كدراسة (Al Salmi (2011، و (Khan (2011، وبنذر الغامدي (٢٠١١)، والفائز (٢٠١٢)، و (Xalid Al-Ghamdi (٢٠١٣)، والشهري (٢٠١٤)، و (AL-Harbi (2016، و (Al-Essa (2017، والعتيبي (٢٠١٨). ومن مظاهر تدني مستوى الطلاب والطالّبات في قواعد اللغة الإنجليزية كثرة الأخطاء النحوية عند استخدام اللغة سواء في الكتابة أو التحدث بالإضافة إلى سوء فهم نصوص القراءة والاستماع.

وقد أرجعت معظم البحوث والدراسات أسباب ضعف الطلبة في قواعد اللغة الإنجليزية في مختلف المراحل الدراسية إلى عدة أسباب في مقدمتها طرائق تدريسها التي تكاد تنحصر في التلقين أكثر من التركيز على وظيفتها وربطها بالأداء اللغوي تعبيراً وقراءة، حيث أشارت نتائج دراسة (Zhou 2017) ودراسة Ji & Liu (2018) إلى تدني مستوى الكفاءة النحوية لدى طلبة المرحلة المتوسطة رغم ادراكهم لأهمية قواعد اللغة الإنجليزية، وتعزو السبب في ذلك إلى جهلهم باستراتيجيات تعلمها، وإلى لجوء معظم المعلمين إلى الطرق التقليدية في تدريسها كطريقة الترجمة، كما أشارت نتائج دراسة (Arikan & Yolageldili 2011) أن (٨٠٪) من معلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في تركيا يفضلون تدريس القواعد بالطريقة التقليدية من خلال شرح القواعد بالرغم من ادراكهم لأهمية الطرق الحديثة. وبالنظر إلى واقع تدريس قواعد اللغة الإنجليزية في المدارس السعودية تشير الدراسة إلى سيادة طرق التدريس التقليدية التي تعتمد على الشرح والإلقاء من قبل المعلمين والمعلمات، وهذا ما أكدته دراسة Al-Salmi (2011) و (2011) Khan وبندر الغامدي (٢٠١١)، والفائز (٢٠١٢)، وخالد الغامدي (٢٠١٣)، والشهري (٢٠١٤)، و (2017) Al-Essa، والعتيبي (٢٠١٨) و-AL Harbi (2016) وأوصت جميعها بضرورة الاهتمام بالطرق الحديثة والفعالة في تدريس قواعد اللغة الإنجليزية وتفعيلها داخل الفصول الدراسية للتغلب على مشكلة ضعف الطلبة فيها.

واتساقاً مع ما سبق، فلقد ساعدت طبيعة عمل الدراسة في تدريس اللغة الإنجليزية لطالبات الصف الثالث المتوسط على معايشة هذه المشكلة عن كثب، حيث لمست تدني مستويات معظم الطالبات في قواعد اللغة الإنجليزية، ويتضح ذلك في عدم القدرة على تكوين جمل أو إنشاء محادثات قصيرة صحيحة نحويًا.

وفي ضوء ما سبق، فقد أجرت الدراسة دراسة استطلاعية على عينة تكونت من (٣٠) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط في إحدى المدارس المتوسطة بمحافظة بيشة للفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٩ / ١٤٤٠ هـ بهدف معرفة مستوى الطالبات في قواعد اللغة الإنجليزية، وتم تطبيق اختبار قواعد اللغة الإنجليزية من إعداد الدراسة (ملحق رقم ١)، وأشارت نتائج الدراسة إلى ضعف الطالبات في القواعد حيث بلغت نسبة الضعف (٨٠٪) وهي نسبة مرتفعة تستدعي البحث عن حلول لعلاجها.

وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة والدراسة الاستطلاعية وواقع تدريس قواعد اللغة الإنجليزية في المدارس السعودية، فقد تولدت لدى الدراسة الرغبة بضرورة البحث عن طرق تدريسية يمكنها تنمية قواعد اللغة الإنجليزية، ووجدت نفسها تميل إلى استخدام نموذج بايبي كونه يجعل الطالبة محوراً للعملية التعليمية أثناء تعلم القواعد، ففي كل مرحلة من مراحل الخمس تمارس الطالبة نشاطاً معيناً مما يجعلها في تركيز دائم، ويقضي على الملل الذي تشعر به عند تعلم القواعد المجردة، كما أنه يتيح الفرصة الكافية للطالبة لتعلم القواعد بشكل

مكتشف؛ ويعود ذلك لاحتوائه على أنشطة تعليمية متعددة ومتنوعة في كل مرحلة من مراحله.

وعليه تتحدد مشكلة البحث في ضعف طالبات الصف الثالث المتوسط في قواعد اللغة الإنجليزية مما دعا الدراسة للقيام بهذا البحث للتعرف على فاعلية نموذج بايبي البنائي في تحسين مستوى طالبات الصف الثالث المتوسط في قواعد اللغة الإنجليزية.

• أسئلة البحث.

تحدد أسئلة البحث في الأسئلة التالية:

◀ ما فاعلية نموذج بايبي في تنمية قاعدة (Simple Past Tense) لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟

◀ ما فاعلية نموذج بايبي في تنمية قاعدة (Be + born) لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟

◀ ما فاعلية نموذج بايبي في تنمية قاعدة (Expressions with the Passive) لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟

◀ ما فاعلية نموذج بايبي في تنمية قاعدة (Used to) لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟

◀ ما فاعلية نموذج بايبي في تنمية قاعدة (Present Progressive) لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟

◀ ما فاعلية نموذج بايبي في تنمية قاعدة (Future with "Going to" and "will") لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟

◀ ما فاعلية نموذج بايبي في تنمية قاعدة (Infinitives of Purpose) لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟

◀ ما فاعلية نموذج بايبي في تنمية القواعد مجتمعة لدى طالبات الصف الثالث متوسط؟

• فروض البحث:

◀ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإجمالي أسئلة قاعدة (Simple Past Tense) في اختبار قواعد اللغة الإنجليزية.

◀ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإجمالي أسئلة قاعدة (Be + born) في اختبار قواعد اللغة الإنجليزية.

◀ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإجمالي أسئلة قاعدة (Expressions with the Passive) في اختبار قواعد اللغة الإنجليزية.

« لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإجمالي أسئلة قاعدة (Used to) في اختبار قواعد اللغة الإنجليزية.

« لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإجمالي أسئلة قاعدة (Present Progressive) في اختبار قواعد اللغة الإنجليزية.

« لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإجمالي أسئلة قاعدة ("Future with "Going to" and" will") في اختبار قواعد اللغة الإنجليزية.

« لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإجمالي أسئلة قاعدة (Infinitives of Purpose) في اختبار قواعد اللغة الإنجليزية.

« لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإجمالي القواعد مجتمعة في اختبار قواعد اللغة الإنجليزية.

• هدف البحث.

هدف البحث الحالي إلى تنمية قواعد اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط باستخدام نموذج بايبي البنائي.

• أهمية البحث.

تتمثل أهمية البحث في:

« الإسهام في تقديم تصور مقترح لكيفية استخدام نموذج بايبي في تدريس قواعد اللغة الإنجليزية.

« إفادة طالبات المرحلة المتوسطة في علاج ما لديهم من قصور في تعلم قواعد اللغة الإنجليزية.

« إفادة معلمي ومعلمات اللغة الانجليزية في استخدام نموذج بايبي في تنمية مهارات لغوية أخرى.

« توجيه أنظار مشرفي ومشرفات اللغة الإنجليزية إلى استخدام نماذج تدريس تستند إلى النظرية البنائية في تدريس موضوعات مقرر اللغة الإنجليزية.

« الإسهام في سدّ بعض النقص في البحوث المحلية والعربية التي تناولت نماذج النظرية البنائية في تدريس اللغة الإنجليزية.

• حدود البحث.

يحدد البحث الحالي بالحدود التالية:

« الحدود الموضوعية: يقتصر هذا البحث على دروس القواعد في الوجدتين الثانية والثالثة من مقرر اللغة الانجليزية للصف الثالث المتوسط الفصل الدراسي

الأول وهي: (Simple Past Tense – Be+ Born - Expressions with the Passive - Used to - Present Progressive- Future with "Going to" and "Will"- Infinitives of Purpose)

« الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٤٠ هـ - ١٤٤١ هـ.

« الحدود المكانية: المدارس المتوسطة التابعة لمكتب تعليم وسط بيشة.

« الحدود البشرية: تم تطبيق هذا البحث على طالبات الصف الثالث المتوسط في المتوسطة الثانية والمتوسطة الثانية عشر بمحافظة بيشة.

• مصطلحات البحث.

• نموذج بايبي (Bybee Constructivist Model)

عرفه بايبي (Bybee, 1997, p:185) بأنه: "نموذج تعليمي صمم لاستخدامه في دراسة مناهج العلوم البيولوجية BSCS ويحقق هذا النموذج التكامل بين استراتيجيات التدريس المختلفة، والترابط بين الأنشطة التعليمية، ويساعد المعلمين على اتخاذ قرارات بشأن التفاعل مع الطلاب، ويساهم في تطوير المعرفة العلمية، والتكنولوجيا لدى الطلاب، ويتكون من خمسة مراحل هي: مرحلة الانشغال والتشويق، مرحلة الاستكشاف، مرحلة التفسير، مرحلة التوسع، ومرحلة التقويم".

وعرفته الدراسة إجرائياً على أنه: استراتيجية بنائية لتدريس قواعد اللغة الإنجليزية لطالبات الصف الثالث المتوسط باستخدام خمس مراحل منظمة، ومتتابعة هي: الانشغال، والاستكشاف، والتفسير، والتوسع، والتقويم، حيث تقوم المعلمة بجذب انتباه الطالبات، وإثارة دافعيتهن نحو تعلم قواعد اللغة الانجليزية، ثم إتاحة الفرصة لهن لاكتشاف خطوات الحل، ومن ثم تفسيرها، ومناقشتها مع زميلاتهن، وتوظيفها في مواقف جديدة، وتقييم التعلم لديهن.

• قواعد اللغة الانجليزية (English Language Grammar)

عرفها كومار (Kumar, 2013, p:483) بأنها: "دراسة الكلمات وكيفية عملها معاً، فهي قوة غير مرئية ترشدنا إلى كيفية دمج الكلمات في الجمل".

عرفتها لارسن فريمان (Larsen-Freeman, 2001) بأنها منظومة من الأنماط والتركيب الهادفة التي تحكمها ضوابط عملية معينة، ولهذه المنظومة ثلاثة أبعاد وهي: الشكل (Morphosyntactic \ Form)، والمعنى (Semantics \ Meaning)، والاستخدام (Use \ Pragmatics)، وهذه الأبعاد الثلاثة تعمل معاً بشكل تكاملي داخل السياق، فالشكل يشير إلى صياغة القاعدة، وهذا جانب الدقة (Accuracy)، والمعنى يشير إلى المعنى المتلازم لهذا الشكل، وهذا جانب الدلالة (Meaningfulness)، والاستخدام يشير إلى كيفية استخدام القاعدة للتعبير عن المعنى، وهذا جانب المناسبة (Appropriateness) وتبنى الدراسة هذا التعريف لشموليته ومناسبته لتدريس القواعد وفق نموذج بايبي البنائي، وبالاستناد إلى تعريف Larsen-Freeman يمكن تعريف قواعد اللغة الإنجليزية إجرائياً بأنها

مجموعة دروس القواعد في الوجدتين الثانية والثالثة من مقرر اللغة الإنجليزية للصف الثالث المتوسط التي قامت بدراستها عينة البحث وهي:

(Simple Past Tense- Be+Born- Expressions with the Passive- Used to- Present Progressive- Future with "going to" & "will"- Infinitive of Purpose)

وتتم دراستها من خلال الأبعاد الثلاثة (الشكل والمعنى والاستخدام)، ففي مرحلة الاستكشاف تتعرف الطالبة على شكل القاعدة ومعناها، وفي مرحلة التوسع تستخدم الطالبة القاعدة وتطبقها في مواقف جديدة.

• الإطار النظري:

• نموذج بايبي البنائي (Bybee Constructivist Model)

• مفهوم نموذج بايبي (Bybee)

عرفه عبد السلام (٢٠١١، ص ٩٩) بأنه: "طريقة تدريسية يمكن استخدامها في تصميم مواد، ومحتوى المنهج واستراتيجيات تعليم العلوم، ويؤكد على التفاعل بين المعلم والطالب، ويعتمد على الأنشطة الكشفية لتنمية أنماط الاستدلال الحسي والشكلي للطالب". ويرى الضوي (٢٠١٣، ص ٥٤) أن نموذج بايبي "أحد نماذج التدريس القائمة على الفلسفة البنائية التي تؤكد بصفة عامة على الدور النشط للمتعلم في أثناء الموقف التعليمي؛ حيث يقوم التلاميذ بالعديد من الأنشطة والتجارب في داخل مجموعات العمل بحيث يحدث تعلم ذو معنى قائم على الفهم".

كما عرفه الخليفة ومطاوع (٢٠١٥، ص ٢٣٠) بأنه "نموذج بنائي يستمد أسسه من النظرية البنائية، المتمثلة في مساعدة المتعلمين على بناء معارفهم بأنفسهم، باستخدام معارفهم السابقة في بناء معارفهم الجديدة، ويتم ذلك من خلال قيامهم بأنشطة النموذج البنائي".

ويتضح من خلال ما تم عرضه أن التعريفات اشتملت على عدد من العناصر وهي: المعلم، والمتعلم، ووجود الأنشطة التي يتم تقديمها للمتعلم والتي تتضمن خمس مراحل يتم تخطيطها بطريقة منظمة، كما أن التعريفات السابقة تتفق على أن هذه الاستراتيجية مستمدة من النظرية البنائية التي قامت على أفكار بياجيه، وترى الدراسة أن المهارات التي يتم تنميتها كالبحت والاستقصاء هي مهارات تنمي الفهم العميق لدى الطالبات، كما أنها تنمي لديهن مهارات التفكير ما وراء المعرفي.

• مراحل نموذج بايبي Bybee البنائي:

يتكون نموذج بايبي البنائي من خمس مراحل وكل مرحلة من هذه المراحل لها وظيفة معينة تسهم في مساعدة المعلم أثناء التدريس، ومساعدة المتعلم على تكوين فهم أفضل للمعرفة، وتنمية مهاراته العلمية والتقنية، ومساعدته على استخدام هذا النموذج في تقديم إطار متسلسل، ومنظم للبرامج، والوحدات، والدروس (Bybee, 1997).

وفيما يلي شرح كل مرحلة من مراحل النموذج:

• **مرحلة الانشغال/الانخراط Engagement Phase**

تهدف هذه المرحلة إلى جذب انتباه المتعلمين من خلال عرض مشكلة أو موقف أو حدث قصير أو أسئلة تثير تفكير الطلبة، وتشركهم في الموقف التعليمي، وتتجلى أهمية هذه المرحلة في أنها تساعد في الكشف عن معلومات الطلبة السابقة، كما أنها توفر للمعلمين الفرص لمعرفة التصورات البديلة (الخطأ) لدى طلابهم، ومن المهم أن تربط أنشطة هذه المرحلة بين الخبرات السابقة، والخبرات الحالية، وأن تكون مشوقة بحيث تجعل الطالب ينشغل في مهمة التعلم بالتركيز ذهنيا، كما تجعله أيضا حائرا ومتحفزا، وهي مرحلة فقدان الاتزان المعرفي.

وقد يستخدم الطالب في هذه المرحلة أسئلة مفتوحة، أو رسومات بيانية، ومخططات كمخطط (KWL) حيث يسجل ما يعرفه مسبقا عن الموضوع، ثم ما يريد معرفته عنه، وأخيرا ما تعلمه فعلا، ويساعد مخطط (KWL) في تنشيط معرفة الطلاب السابقة، ويستخدم طول فترة الدرس (Duran & Duran, 2004).

وفيما يتعلق بالأدوار التي يقوم بها كل من المعلم، والطالب يرى كل من (Ergin, 2012) و(أمبو سعيدي والبلوشي، ٢٠٠٩)، أن دور المعلم يتمثل في استثارة اهتمام الطلبة عن طريق جذب انتباههم، وإثارة حب الاستطلاع لديهم، وطرح أسئلة تحفز دافعيتهم على المشاركة، والكشف عن معلومات الطلبة السابقة، ومفاهيمهم، وأفكارهم حول الموضوع، بالإضافة إلى توجيههم نحو استجابات جديدة عن الموضوع المطروح، في حين يكون دور الطالب أن يظهر فضوله، واهتمامه بالموضوع، وأن يطرح تساؤلات مثل: كيف حدث هذا؟ ما الذي أعرفه مسبقا عن الموضوع؟ ماذا يمكن أن أعرف؟

• **مرحلة الاستكشاف Exploration Phase**

يتم تقديم قاعدة عريضة من الأنشطة لتحديد المفاهيم، والعمليات، والمهارات، وتسهيل عملية التغيير المفاهيمي، ويجب أن تكون الخبرات المقدمة في هذه المرحلة خبرات محسوسة، ومباشرة يمكن للطلبة من خلالها البحث عن إجابات عن تساؤلاتهم، واستقصاء الظاهرة، وتطوير قدراتهم المعرفية، وفيها يحاول المتعلمون استعادة الاتزان المعرفي الذي تم فقده في المرحلة السابقة، (Bybee, 2014).

وفيما يتعلق بالأدوار التي يقوم بها كل من المعلم، والمتعلم يرى كل من (Ergin, 2012) و(أمبو سعيدي والبلوشي، ٢٠٠٩): أن المعلم في هذه المرحلة يشجع الطلبة على العمل في مجموعات، ويلاحظ، ويسمع للطلبة أثناء تفاعلهم مع بعضهم البعض، وي طرح أسئلة لإعادة توجيه استقصاءات الطلبة، ومن ثم يمنح الطلبة الوقت الكافي للتفكير في حل المشكلات، أما عن دور الطالب؛ فإنه يفكر بحرية في حدود النشاط المطلوب منه، ويختبر الفرضيات والتوقعات، ويحاول إيجاد البدائل، ويناقشها مع الآخرين، ويسجل الملاحظات والأفكار، ومن ثم يصدر الأحكام.

• **مرحلة التفسير** Explanation Phase

في هذه المرحلة يتركز انتباه المتعلمين على جوانب محددة من الخبرات التي قدمت لهم في مرحلتَي الانشغال والاستكشاف، وتوضح المفاهيم والممارسات، ويقدم الطلبة تفسيراتهم الخاصة للمفاهيم والظواهر، ويتمثل دور المعلم هنا في إتاحة الفرصة للطلبة لتقديم تفسيراتهم، ومناقشاتهم، وتبريراتهم، ثم بعد ذلك يقدم المعلومات والمفاهيم بطريقة علمية، ومباشرة للطلبة، وقد يتيح المعلم الفرصة للطلبة لاستخدام الانترنت والفيديو والوسائل البصرية لمساعدتهم في تكوين تفسيرات واضحة وفهم أفضل، وتعد هذه المرحلة من أهم مراحل النموذج إذ يتم فيها تصويب مفاهيم الطلاب الخاطئة التي قد تكونت لديهم في المراحل السابقة (Bybee, 2014).

أما دور الطلبة في هذه المرحلة، فيتحدد في المشاركة فيما توصل إليه الطالب من حلول ممكنة، والاستماع إلى تفسيرات أقرانه، والتحقق من تلك التفسيرات، والأفكار التي تم التوصل إليها، والاستماع إلى تفسيرات وشرح المعلم (Ergin, 2012).

• **مرحلة التوسع** Elaboration Phase

تهدف هذه المرحلة إلى توسيع فهم الطلبة، ومهاراتهم، وذلك من خلال اشراكهم في خبرات تعلم جديدة تساعد على تطوير فهم أعمق وأوسع، ومعلومات، ومهارات أكثر من تلك التي توصلوا إليها في المراحل السابقة، وفي هذه المرحلة يطبق الطلبة المفاهيم والمهارات في مواقف جديدة حيث يستخدمون البيانات التي حصلوا عليها من المراحل السابقة (Bybee, 2014).

ويرى كل من (Ergin, 2012) و(أبو سعدي والبلوشي، ٢٠٠٩) بأن دور المعلم في هذه المرحلة يتحدد بأن يمنح الطلبة الفرص لصياغة التفسيرات التي توصلوا إليها في المرحلة السابقة صياغة رسمية صحيحة، وأن يشجع الطلبة على تطبيق التفسيرات، والمفاهيم التي تعلموها في مواقف جديدة، وتذكيرهم بالتفسيرات البديلة، وأن يطرح بعض الأسئلة مثل: ماذا تعلمت حتى الآن؟ لماذا تعتقد ذلك؟ وأن يستخدم استراتيجيات مرحلة الاستكشاف، بينما يكون دور الطلبة في أن يطبقوا المفاهيم، والتفسيرات الجديدة في مواقف أخرى جديدة ومشابهة، وأن يستخدموا معلوماتهم السابقة لطرح الأسئلة، واقتراح الحلول، واتخاذ القرارات، وإجراء التجارب، وحل المشكلات، وإعداد التقارير، وتسجيل الفيديوهات، ومناقشة ما توصلوا إليه مع زملائهم.

• **مرحلة التقويم** Evaluation Phase

في هذه المرحلة يتم إصدار الحكم على العملية المستخدمة في تحقيق الهدف، وناتج هذه العملية، وتشجع هذه المرحلة الطلبة على تقييم فهمهم وقدراتهم، كما توفر للمعلمين الفرص لتقييم تقدم طلبته نحو تحقيق الأهداف التعليمية، وتقديم تغذية راجعة حول تفسيراتهم وقدراتهم، وبالرغم من وجود إجراءات تقييمية تكوينية غير رسمية من بداية المرحلة الأولى في النموذج؛ إلا أن التقويم في

هذه المرحلة يعد تقويماً نهائياً، يقيّم فيه المعلم المخرجات التعليمية بشكل فعلي، ويحدد الدليل على تعلم طلبته، ووسائل الحصول على هذا الدليل كملفات الانجاز، أو خرائط المفاهيم، وتقييم الأداء، والكتابة الصحفية، والنماذج المادية، وقوائم الملاحظة، وقد يشمل التقويم أيضاً اجراء اختبارات قصيرة، أو طويلة، أو مهمات كتابية للكشف عن مدى تقدم الطلبة، وقد يكون من المناسب أيضاً إتاحة الفرصة للطلبة لتقييم أنفسهم، وتقييم أقرانهم (Duran & Duran, 2004؛ Bybee, 2009). ويرى كل من (Ergin, 2012) و(أبو سعدي والبلوشي، ٢٠٠٩) بأن دور المعلم في هذه المرحلة يتمثل في أن يلاحظ مدى تمكن الطلبة من تطبيق المفاهيم، وأن يقيّم قدرات، ومعارف طلابه، ويبحث عن الأدلة التي تثبت تغير اتجاهات طلابه، وطرق تفكيرهم، وأن يطرح أسئلة مفتوحة مثل: لماذا تعتقد ذلك؟ ما تبريرك بشأن ذلك؟ كيف يمكنك تفسير ذلك؟ بينما يكون دور الطلبة في هذه المرحلة في أن يستخدموا الأدلة والتفسيرات المقبولة سابقاً في الإجابة عن الأسئلة المفتوحة، وأن يقيموا مدى تمكنهم من المعرفة وتقديمهم، بالإضافة إلى السؤال عن تطبيقات يمكن استخدامها مستقبلاً.

• أهمية نموذج بايبي Bybee البنائي:

إن استخدام نموذج بايبي إلى جانب المواد التعليمية الكافية يساعد في تقديم تعليم جيد، حيث أنه يساعد الطلبة على اكتشاف المعرفة بأنفسهم، وبناء تعلمهم الخاص بالاعتماد على ما في بنيتهم المعرفية من معلومات ومعارف سابقة وبالتالي تطوير الأداء الأكاديمي لديهم، بالإضافة إلى ذلك: فإن نموذج بايبي يساعد في تحويل بيئة الصف التقليدية إلى بيئة يتم فيها مراعاة احتياجات كل طالب، ويمكن استخدامه مع جميع الطلبة من أعمار مختلفة (AbdulRaheem et al., 2018). كما تتضح أهميته في أنه يتوافق مع النظريات الحديثة حول تعلم الأفراد ومع نظرية التطور المعرفي لجان بياجيه ويعزز التعلم النشط من خلال اشراك الطلبة عملياً في أنشطة متنوعة يتمكنون خلالها من تطوير مهاراتهم ومناقشة أفكارهم وتجاربهم مع الآخرين والتحدث مع معلمهم حول فهمهم الخاص وتقييم تعلمهم وتقديمهم. كما يعزز التعلم التعاوني لأنه يتطلب العمل في مجموعات تعاونية لحل المشكلات، وتقديم التفسيرات والتحقيقات، وقد أثبتت نتائج الدراسات والبحوث أن الطلبة يتعلمون بشكل أفضل عندما يعملون في بيئة تعاونية مقارنة بالتعلم الفردي في بيئة تنافسية، كما كشفت النتائج أيضاً نجاح الطلبة في تجاربهم واكتشافاتهم الخاصة عندما يعملون معاً وذلك لأنهم يطرحون التساؤلات المختلفة حول الموضوع ويسجلون ملاحظاتهم وتحليلاتهم وتفسيراتهم ويرسمون النتائج والاستنتاجات (Shah et al., 2019).

• قواعد اللغة الإنجليزية (English Language Grammar)

• مفهوم قواعد اللغة الإنجليزية:

من خلال اطلاع الدراسة على الأدبيات التي تناولت مفهوم قواعد اللغة الإنجليزية، لاحظت تعدد التعريفات وهو ما تعزوه لتعدد وجهات نظر اللغويين،

واختلاف العصور التي حاولت توضيح مفهومه، ولتوضيح ذلك، فسوف تستعرض الدراسة تلك التعريفات، وذلك على النحو التالي:

يرى كلوز (1, 1992, Close) أن مصطلح القواعد (Grammar) مرادف لبناء، وتركيب الجمل (Syntax) فهي منظومة من القواعد المستخدمة في تحديد ترتيب الكلمات في الجمل.

وعرّفها ويفر وبوش (12, 2008, Weaver & Bush) بأنها القوانين التي تضبط الجمل وتجعلها قابلة لإيصال المعنى وليس مجرد سلسلة عشوائية من الكلمات.

وذكر جندية (16, 2015, Jendeya) أن مصطلح القواعد (Grammar) يشير إلى مجموعة من القوانين التي تحكم استخدام اللغة، وتحدد هذه القوانين ترتيب وتنظيم الكلمات معاً لتمكين المتعلمين من التواصل بشكل هادف ودقيق، وتطوير مهارات التواصل لديهم.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول: بأن التعريفات التي تقصر القواعد على كونها مجرد قوانين تحكم ترتيب الكلمات في جمل، وتعتبرها مرادفة للنحو (Syntax)، هي تعريفات لا تجسد المفهوم الحقيقي للقواعد الذي يمكن أن نستنبطه في نظرة تتجاوز دمج الكلمات في جمل إلى المعيار الصحيح لاستخدام اللغة تحدثاً وكتابة، من أجل فهم اللغة فهماً سليماً.

• أهمية تعليم قواعد اللغة الإنجليزية:

إن دراسة القواعد ليس غاية في حد ذاتها؛ وإنما وسيلة لا تقان وفهم المهارات الأساسية الأربع للغة: (الاستماع والتحدث، والقراءة، والكتابة) كما أن الإلمام بها يساعد الفرد على الاتصال بالآخرين، وفهم لغتهم، وإفهامهم لغته، فهي تمكن الطلبة من تنظيم الكلمات في جمل صحيحة، وإيصال رسائل هادفة للآخرين شفهاً أو كتابياً.

واعتبر الزهراني (٢٠١٥، ٤٠) تعلم القواعد بمثابة "مهارة كامنة تتطلبها بقية المهارات الأساسية، وتُبنى عليها لأنها تساهم بشكل واضح في تعلم اللغة الجديدة، وتصل بالدارس إلى إجادة تلك المهارات"، وفي السياق ذاته وضّح Subasini & Kokilavani (2013) دور القواعد في صقل المهارات اللغوية، ففي مهارتي الاستماع والتحدث تؤدي القواعد النحوية دوراً مهماً في الفهم والتعبير عن اللغة الشفهية المتحدثة؛ إذ أن الاستخدام الصحيح للقواعد يجنب المتحدث سوء الفهم من قبل المستمع، ويساعد المستمع على فهم المتحدث بسهولة، بينما تؤدي الأخطاء النحوية في الكلام إلى صعوبة الاتصال حيث يتعذر على المتحدثين التعبير عن أفكارهم وأرائهم بدقة ووضوح، وفي مهارة الكتابة تساعد القواعد الطلبة على كتابة جمل صحيحة خالية من الأخطاء مما يساهم في تطوير الكفاءة الكتابية لديهم؛ أما في مهارة القراءة أشار Wang (2010) إلى أن المعرفة بقواعد اللغة يساعد الطلبة على فهم ما يقرؤونه من جمل وعبارات ونصوص أدبية وقصص وقصائد شعرية وعلى

الحكم عليها بالوضوح والدقة، وأشارت كلٌّ من (Weaver & Bush 2008) إلى علاقة القواعد بالبلاغة: فبالاستخدام الصحيح للقواعد وإجادتها يستطيع الإنسان إقناع جمهوره بأفكاره وآراءه شفهيًا أو كتابيًا وإشراكهم في حديثه، أما في مجال تعلم المفردات فإن قواعد اللغة "توفر أداة فعّالة تساعد في معرفة كيفية الربط بين بعض الكلمات والمفردات الاصطلاحية معًا من أجل تكوين جملة جيدة تساعد على المدى الطويل في صياغة جمل أو تعبيرات لغوية مفهومة، وقابلة للاستخدام العملي عند التواصل مع الآخرين" (الغامدي، ٢٠١١، ص ١٤).

• طرق تدريس قواعد اللغة الإنجليزية:

يعد تدريس القواعد أمراً مهماً وضرورياً فهي أساس اللغة ولا تُكتسب بشكل طبيعي بل لا بد من تعليمها وتعلمها. وقد نادى بعض علماء اللغة أمثال لادو وجاتقنو بضرورة التدريس الصريح المباشر للقواعد اللغوية وجعلها أساساً لتعليم اللغة وتصحيح أخطاء الطلبة النحوية، كما توصّل هدسون في المسح الدولي الذي أجراه عام (١٩٩٨) إلى أن القواعد تُدرّس بانتظام في بعض البلدان لأطفال لا تتجاوز أعمارهم الستة والسبعة أعوام، والدليل من علم نفس النمو هو أن الوعي اللغوي يبدأ في التطور بشكل طبيعي بين الخمس والسبع سنوات (Wang, 2010).

ولتحقيق أغراض الدراسة سوف تقتصر الدراسة بالشرح على نموذج بايبي البنائي في تدريس قواعد اللغة الإنجليزية، وذلك للمبررات التالية:

◀ يعتبر نموذج بايبي من النماذج التعليمية الحديثة التي جرى تجربتها في تدريس قواعد اللغة العربية والإنجليزية وأثبت فاعليته في إكساب المتعلمين المفاهيم والمهارات النحوية المختلفة.

◀ نموذج بايبي يركز على الدور الإيجابي للمتعلم وفاعليته في الموقف التعليمي.

◀ نموذج بايبي يساعد على ربط القواعد الإنجليزية التي سبق دراستها في الصفوف الدراسية السابقة بالقواعد الجديدة الواردة في منهج اللغة الإنجليزية للصف الثالث المتوسط مما يساعد الطلبة على بناء المعارف الجديدة على تلك السابقة وتكوين تعلم ذي معنى مما ينعكس إيجابياً على أدائهم اللغوي شفهيًا وكتابيًا.

◀ يجعل الطالبة محوراً للعملية التعليمية أثناء تعلم القواعد، ففي كل مرحلة من مراحل الخمسة تمارس الطالبة نشاطاً معيناً مما يجعلها في تركيز دائم ويقضي على الملل الذي تشعر به عند تعلم القواعد المجردة.

◀ ينمّي قدرات الطالبات على التفكير العلمي المنظم لأنه ينتقل بالطالبة من الجزء إلى الكل في تعلم القواعد وهذا التسلسل المنطقي في تعلم القواعد يسهل فهمها واستيعابها وبالتالي تطبيقها بشكل أفضل، كما أنه ينمّي مهارات الاستنتاج والتحليل والتركيب والتقويم.

واستناداً على ما سبق من مبررات، فسوف يتم تناول نموذج بايبي في تدريس قواعد اللغة الانجليزية، وذلك فيما يلي:

• نموذج بايبي وتدرّيس قواعد اللغة الإنجليزية:

يعتبر نموذج بايبي من النماذج المناسبة لتدرّيس قواعد اللغة الإنجليزية لأنه يساعد الطالبات على بناء معارفهن بالقواعد الجديدة على معارفهن السابقة، وفيما يلي مقترح للمعلمة لتدرّيس قواعد اللغة الإنجليزية وفقاً لنموذج بايبي البنائي:

• أولاً، مرحلة الانشغال/الانخراط Engagement

الخطوات العامة لكل نشاط في مرحلة الانشغال:

« توجّه المعلمة أسئلة تمهيدية أو نشاط قصير بغرض استثارة دوافع طالباتها للبحث والكشف عن معارفهن السابقة بالقاعدة، وذلك من خلال عروض تقديمية (PowerPoint Presentation) أو صور أو مقاطع فيديو قصيرة أو أسئلة عصف ذهني.

« تشجيع الطالبات على الإجابة عن الأسئلة والتعبير عن آرائهن بكل حرية.

• ثانياً، مرحلة الاستكشاف Exploration

الخطوات العامة لكل نشاط في مرحلة الاستكشاف:

« توزيع الطالبات في مجموعات تعاونية صغيرة تضم (٥ - ٦) طالبات مختلفات في المستوى وتعريف كل طالبة في المجموعة بالدور الذي تقوم به.

« توزيع أوراق العمل التي تحتوي على العديد من الأنشطة الاستقصائية التي تثير التساؤلات لدى الطالبات وتوزيعها على كل مجموعة.

« توجّه المعلمة الطالبات إلى القيام بالنشاط المطلوب في ورقة العمل.

« إعطاء التوجيهات للطالبات لطرق جمع المعلومات من المصادر المتوفرة (أجهزة كمبيوتر - انترنت - كتب - قواميس) للبحث عن أي معلومة يحتاجون إليها.

« في نهاية أنشطة هذه المرحلة يفترض أن تكون جميع المجموعات قد توصلوا إلى الاستنتاجات ومن هنا تبدأ مرحلة التفسير.

• ثالثاً، مرحلة التفسير Explanation

الخطوات العامة لكل نشاط في مرحلة التفسير:

« تجرى مناقشة جماعية تطرح فيها كل مجموعة التفسيرات والحلول لأسئلة المرحلة السابقة، وتسجل المعلمة إجابات كل مجموعة على السبورة.

« في حال عدم قدرة الطالبات على صياغة الحلول الصحيحة تقوم المعلمة بتقديم الصياغة العلمية الصحيحة وكتابتها على السبورة.

• رابعاً، مرحلة التوسع Elaboration

الخطوات العامة لكل نشاط في مرحلة التوسع:

« تطلب المعلمة من الطالبات إعطاء أمثلة من إنشائهن لكل عنصر من عناصر درس القواعد، أو القيام ببعض الأنشطة التي تسمح لهن بتطبيق القاعدة في مواقف جديدة.

« تطلب المعلمة من كل مجموعة الإجابة عن أسئلة النشاط التطبيقي في المكان المخصص له.

«تقدّم المعلمة المساعدة والتوجيهات والتلميحات للمجموعات التي يصعب عليها الوصول للحل.

• **خامساً مرحلة التقويم Evaluation**

ينبغي أن تكون عملية التقويم مستمرة طيلة وقت الحصة من خلال:
«الإشراف على تقويم الطالبات لأنفسهن وتقويم المجموعات المختلفة.
«تقويم ما تم التوصل إليه من حلول وأفكار باستخدام: الاختبارات، ويطاقات الملاحظة، وأوراق العمل، وملفات الانجاز.
«إعطاء تغذية راجعة لتصحيح المفاهيم الخاطئة إن وجدت.

• **الدراسات السابقة:**

لاحظت الدراسة ندرة الدراسات التي تناولت نموذج بايبي البنائي في تدريس قواعد اللغة الإنجليزية، ومن هذه الدراسات:

دراسة كوكسال (Köksal , 2009) والتي هدفت إلى تقصي فاعلية نموذج التعلم البنائي الخماسي في استيعاب طلاب الصف السابع لدروس الفعل الماضي البسيط من قواعد اللغة الإنجليزية، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي ومقياس للاتجاه، وتكونت عينة الدراسة من (٥٧) طالبا من مدرستين بمدينة كونيا بتركيا، وقد تم توزيعهم بشكل عشوائي إلى مجموعتين؛ تجريبية وضابطة. وكشفت نتائج الدراسة عن الأثر الإيجابي لنموذج التعلم البنائي الخماسي في تحصيل طلاب المجموعة التجريبية واتجاهاتهم نحو اللغة الإنجليزية مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية. وأوصت الدراسة بضرورة استخدام النموذج من قبل معلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية أو لغة ثانية.

دراسة جندية (Jendeya, 2015) والتي هدفت إلى تقصي فاعلية النموذج ذو الخمس مراحل في تنمية قواعد اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي وفي تعديل اتجاهاتهم نحو اللغة الإنجليزية، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي ومقياس للاتجاه، وتكونت عينة الدراسة من (٦٨) طالبا موزعين بالتساوي إلى مجموعتين؛ تجريبية درست القواعد بطريقة (f5E's) وضابطة درست القواعد نفسها بالطريقة التقليدية، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية قواعد اللغة الإنجليزية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية تعزى لاستخدام طريقة (f5E's) كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه يعزى إلى استخدام طريقة (f5E's).

• **التعقيب على الدراسات:**

تتفق الدراسة الحالية مع الدراستين السابقتين في أنها تطبق النموذج التعليمي البنائي ذو الخمس مراحل على نفس المتغير التابع وهو قواعد اللغة الإنجليزية لغير المتحدثين الأصليين بها مما يدعم الدراسة الحالية في ملاءمة

استخدام النموذج الخماسي في تدريس القواعد. بينما تختلف الدراسة الحالية عن الدراستين السابقتين في شمولها للمستويات المعرفية الستة في تصنيف بلوم (Bloom) (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) كما تختلف أيضا في اقتصارها على تقصي فاعلية نموذج بايبي في تنمية قواعد اللغة الانجليزية دون الاتجاه الذي تناولته الدراستان السابقتان.

وتتميز الدراسة الحالية بأنها الأولى في المملكة العربية السعودية -على حد علم الدراسة - التي تناولت نموذج بايبي البنائي في تدريس مادة قواعد اللغة الانجليزية مما يعني أهميتها نظراً لوجود حاجة لإيجاد حلول للتغلب على صعوبات تعلم اللغة الانجليزية وقواعدها، كما تعتبر من الدراسات النادرة التي استخدمت نموذج بايبي في تدريس قواعد اللغة الانجليزية حيث لا يوجد -على حد علم الدراسة - إلا دراستين أحدهما عربية وهي دراسة وجندية (Jendeyah, 2015) والأخرى أجنبية وهي دراسة كوكسال (Köksal, 2009) والتي تم ذكرهما سابقاً.

• إجراءات البحث ومنهجيته:

• منهج البحث:

سعى البحث للتحقق من فاعلية استخدام نموذج بايبي (Bybee) البنائي في تنمية قواعد اللغة الانجليزية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، وعليه؛ فقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي الذي يقوم على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث تم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية درست قواعد اللغة الانجليزية باستخدام نموذج بايبي البنائي، والأخرى ضابطة درست القواعد نفسها بالطريقة المعتادة (الشرح من قبل المعلمة).

• مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع طالبات الصف الثالث المتوسط في المدارس الحكومية التابعة لمكتب تعليم وسط بيشة، في الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٤٠هـ، والبالغ عددهن (١١٧٠) طالبة وفقاً لإحصائية العام الدراسي ١٤٤٠/١٤٤١هـ.

• عينة البحث:

تم اختيار مدرستين متوسطتين من المدارس المتوسطة التابعة لمكتب تعليم وسط بيشة والبالغ عددها (١٦) مدرسة وفقاً لإحصائية العام الدراسي ١٤٤٠/١٤٤١هـ، وفق أسلوب العينة العشوائية البسيطة (عن طريق القرعة) وهي المتوسطة الثانية والمتوسطة الثانية عشر، ثم تم تعيين المتوسطة الثانية عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية والمتوسطة الثانية عشر لتمثل المجموعة الضابطة، بعد ذلك تم الاختيار العشوائي للفصل (٣/أ) في المتوسطة الثانية والفصل (٣/ب) في المتوسطة الثانية عشر.

• متغيرات البحث:

تضمن البحث الحالي المتغيرات التالية:

« المتغير المستقل: يتمثل في طريقة التدريس المختارة وهي: التدريس باستخدام نموذج بايبي البنائي للمجموعة التجريبية.
« المتغير التابع: يتمثل في: تنمية قواعد اللغة الإنجليزية لطالبات الصف الثالث المتوسط.

• مواد وأدوات:

للإجابة عن أسئلة البحث، والتحقق من فرضياته تم إعداد المواد والأدوات التالية:

• أولاً: مواد البحث:

« دليل المعلمة لتدريس القواعد المتعلقة بالوحدتين الثانية والثالثة لقواعد اللغة الانجليزية

« أوراق عمل للطالبات تتضمن أنشطة خاصة بكل مرحلة من مراحل نموذج بايبي
« اختبارات قصيرة (Quizzes)

• ثانياً: أدوات البحث:

أعدت الدراسة أداة البحث، وهي اختبار قواعد اللغة الإنجليزية كأداة لجمع البيانات حول معرفة فاعلية استخدام نموذج بايبي البنائي في تدريس قواعد اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط.

• إجراءات البحث:

للإجابة على أسئلة البحث، واختبار صحة فرضياته، وإعداد أدواته، ومواده، فقد سار البحث بعدة مراحل أساسية تضمنت كل مرحلة إجراءات بحثية محددة تمثلت فيما يلي:

• المرحلة الأولى: إعداد دليل المعلمة وأوراق عمل الطالبات والاختبارات القصيرة.

تم إعداد دليل المعلمة للاسترشاد به في تدريس قواعد اللغة الإنجليزية في الوحدتين الثانية والثالثة من كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث المتوسط وفق نموذج بايبي البنائي، وقد اتبعت الدراسة في هذه المرحلة عدة إجراءات بحثية وذلك على النحو التالي:

« مصادر إعداد دليل المعلمة من خلال:

- ✓ مراجعة البحوث والدراسات التي طبقت نموذج بايبي.
- ✓ مراجعة الأدبيات التي تناولت نموذج بايبي.
- ✓ كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث المتوسط (Super Goal5) للفصل

الدراسي الأول لعام ١٤٤٠/١٤٤١هـ.

« محتويات دليل المعلمة: ويتضمن دليل المعلمة ما يلي:

- ✓ الفلسفة التي يقوم عليها الدليل.
- ✓ نبذة عن نموذج بايبي.
- ✓ دور كل من المعلمة، والطالبة في ضوء نموذج بايبي.
- ✓ الجدول الزمني لتدريس قواعد اللغة الإنجليزية.
- ✓ دروس القواعد مصاغة وفق نموذج بايبي.

- ✓ أوراق عمل تحوي مجموعة من الأنشطة تمارسها الطالبات بشكل تعاوني في كل مرحلة من مراحل نموذج بايبي وهذه الأنشطة عبارة عن:
- ✓ أنشطة تمهيدية: أعدت الدراسة لكل قاعدة من القواعد السبعة أنشطة تمهيدية تتم في مرحلة الانشغال Engagement لشد انتباه الطالبات ومعرفة خبراتهن السابقة عن القاعدة موضوع الدرس.
- ✓ أنشطة استكشافية: أعدت الدراسة لكل قاعدة من القواعد السبعة أنشطة استكشافية تسمح للطالبات باكتشاف القاعدة الجديدة تتم في مرحلة الاستكشاف Exploration بهدف الوصول إلى القاعدة الجديدة موضوع الدرس.
- ✓ أنشطة تطبيقية: أعدت الدراسة أنشطة إثرائية تسمح للطالبات بتطبيق القاعدة الجديدة التي تم تعلمها تتم في مرحلة التوسع Elaboration بهدف تطبيق القاعدة التي تم تعلمها في مواقف جديدة.
- ✓ أنشطة تقييمية: أعدت الدراسة أنشطة يمكن من خلالها التحقق من تعلم الطالبات وتحقيقهم للأهداف السلوكية المحددة تتم في مرحلة التقييم Evaluation بهدف تقييم ما تم تعلمه خلال الدرس.

كما تضمن الدليل مجموعة من الاختبارات القصيرة التي تقيس تقدم الطالبة في كل قاعدة من قواعد اللغة الإنجليزية حيث تقدم المعلمة في بداية كل حصة اختبار قصير في القاعدة التي تمت دراستها في الحصة السابقة، وقد تم عرض الدليل على مجموعة من المحكمين المختصين للاستفادة من آرائهم حول:

- ◀ وضوح الدليل، وشموليته للمادة العلمية.
- ◀ صحة محتوى الدليل لغوياً وعلمياً.
- ◀ صياغة الأهداف الإجرائية بوضوح.
- ◀ مناسبة الوسائل، والأنشطة التعليمية المستخدمة.
- ◀ ملائمة الدليل لخطوات نموذج بايبي.
- وأصبح الدليل في صورته النهائية الجاهزة للتطبيق.
- المرحلة الثانية: بناء اختبار قواعد اللغة الإنجليزية.
- وقد اتبعت الدراسة عدة خطوات إجرائية، وذلك على النحو التالي:
- تحديد الهدف من الاختبار:
- هدف الاختبار إلى:

◀ تحديد ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائية بين نتائج المجموعة التجريبية، التي درست باستخدام نموذج بايبي البنائي، والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية من خلال التطبيق البعدي للاختبار، ومن ثم الحكم على فاعلية نموذج بايبي البنائي في تنمية قواعد اللغة الإنجليزية لدى طالبات المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

« التعرف على مدى تحقق الأهداف السلوكية الخاصة بالقواعد في ضوء مستويات بلوم Bloom المعرفية: التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم.

• تحديد موضوع الاختبار:

قامت الدراسة بتحديد قواعد اللغة الإنجليزية المراد تعلمها في البحث الحالي، وهي قواعد الوجدتين الثانية والثالثة من كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث المتوسط (Super Goal5)، الفصل الدراسي الأول، حيث اشتملت الوحدة الثانية، وعنوانها (life Stories) على القواعد التالية:

Simple Past Tense

Be + born

Expressions with the passive

Used to

بينما اشتملت الوحدة الثالثة وعنوانها (When Are You Travelling?) على القواعد التالية:

Present progressive

Future with "Going to" and "will"

Infinitives of Purpose

وقد اختارت الدراسة هاتين الوجدتين لاحتوائها على قواعد سبق لطالبات الصف الثالث المتوسط التعرف عليها أو دراستها بشكل مختصر في الصفين الأول، والثاني المتوسط مما يجعل تدريسها باستخدام نموذج بايبي Bybee البنائي فعالاً، وذلك؛ لأن نماذج النظرية البنائية تعتمد على معلومات الطالبة السابقة.

• صياغة الأهداف السلوكية:

قامت الدراسة بصياغة الأهداف السلوكية المراد تحقيقها في كل درس من دروس القواعد المتضمنة في الوجدتين التي تم اختيارها من أجل الاستفادة منها في إعداد جدول مواصفات الاختبار، وكذلك من أجل اعتمادها في تدريس المجموعتين التجريبية والضابطة فيما بعد.

وقد تم صياغة الأهداف المراد تحقيقها في كل درس بعد تحليل محتوى الدروس حسب المستويات المعرفية الستة: التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم، وفق تصنيف بلوم Bloom للأهداف السلوكية في المجال المعرفي Cognitive Domain، وذلك لملائمتها لطالبات الصف الثالث المتوسط؛ إذ لا بد أن تصل الطالبة في نهاية المرحلة المتوسطة إلى اتقان المستويات العليا (التحليل، التركيب، التقويم). وقد بلغ إجمالي عدد الأهداف (٥٣) هدفاً في جميع دروس القواعد، ثم تم عرض هذه الأهداف على مجموعة من المحكمين، وذلك للتأكد من صدقها، ومناسبتها لكل مستوى، وفي ضوء تعديلات المحكمين تقلصت الأهداف إلى (٤٢) هدفاً في جميع الدروس بواقع سبعة أهداف في كل مستوى من المستويات المعرفية الستة.

• صياغة أسئلة الاختبار:

بعد صياغة الأهداف السلوكية تم صياغة الأسئلة صياغة أولية في قائمة تحتوي ثلاثة أبعاد؛ أحدها يختص بالأهداف السلوكية، والآخر يختص بمستوى كل هدف، أما البعد الثالث، فيختص بأسئلة الاختبار في كل مستوى. وبنهاية هذه الخطوة أصبح الاختبار في صورته الأولية مكونا من (٥٨) فقرة. ثم تم عرض هذه القائمة على مجموعة من المحكمين المختصين وذلك للتأكد من صدقها ومناسبة الأسئلة والأهداف في كل مستوى من المستويات المعرفية وأصبحت الأهداف في صورتها النهائية مكونة من (٤٢) هدفا.

• **الصدق الظاهري لأداة البحث (صدق الحكمين):**

تم التحقق من صدق المحكمين (الصدق الظاهري لاختبار قواعد اللغة الإنجليزية) بعرضه على مجموعة من المحكمين، والأساتذة المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية، وذلك للتأكد من مدى ملائمة الاختبار للغرض الذي أعد من أجله، وما إذا كانت العبارات واضحة وتنتمي إلى القاعدة المحددة لها، وسلامة كل عبارة من الناحية اللغوية، وفي ضوء آراء واقتراحات المحكمين تم إجراء التعديلات التالية:

◀ حذف بعض الفقرات وهي: (٣) و (٧) و (٩) من القسم الأول، والفقرات (١) و (٥) و (٨) من القسم الثاني، والفقرات (٤) و (٦) و (D) من القسم الثالث، والفقرة (٢) من القسم الرابع، والفقرات (٢) و (I) من القسم الخامس.

◀ استبدال الفقرة رقم (٥) من:

"Did you use to read stories?" is.....

- a. a Yes/No question.
b. an information question.
c. an affirmative sentence.
d. a negative sentence

إلى:

When did he use to sleep?

- a. He used to sleep at 9:30 p.m. b. Yes, he used to sleep.
c. No, he didn't use to sleep c. Yes, he is.

واعتبرت الدراسة الأخذ بملاحظات المحكمين، وإجراء التعديلات المشار إليها بمثابة الصّدق الظاهري، وصدق المحتوى للأداة، وأصبح الاختبار في صورته النهائية مكون من (٤٤) فقرة.

• إعداد جدول المواصفات:

بعد أن تم تحديد الأهداف السلوكية المعرفية لدروس القواعد في صورتها النهائية، تم إعداد جدول المواصفات وفقا لما يلي:

◀ تحديد الوزن النسبي لكل مستوى من مستويات الأهداف السلوكية المعرفية، وذلك من خلال المعادلة التالية: الوزن النسبي للأهداف في مستوى معين = (عدد الأهداف في ذلك المستوى / المجموع الكلي للأهداف) $\times 100$

ويوضح ذلك الجدول (١):

العدد المئة وثلاثة ومغفرون .. يوليو ٢٠٢٠هـ

جدول (١) الوزن النسبي للأهداف وفقاً لتصنيف بلوم

مستوى الهدف	التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	المجموع
عدد الأهداف	٧	٧	٧	٧	٧	٧	٤٢
الوزن النسبي	%١٩,٦٦	%١٩,٦٦	%١٩,٦٦	%١٩,٦٦	%١٩,٦٦	%١٩,٦٦	%١٠٠

توزيع عدد الأسئلة على المستويات المعرفية: عدد الأسئلة لكل مستوى معرفي = (الوزن النسبي لأهداف المستوى المعرفي المحدد × عدد الأسئلة الكلي) / ١٠٠

وبعد تطبيق المعادلة وجد أن الناتج لعدد الأسئلة في جميع المستويات نظراً لتساوي النسب هو (٧,٣٣) وبالتالي يصبح توزيع الأسئلة على المستويات بشكل متقارب كما يلي:

جدول (٢) توزيع أسئلة الاختبار على مستويات الأهداف وفقاً لتصنيف بلوم

المستوى	التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	المجموع
عدد الأسئلة	٧	٧	٧	٩	٧	٧	٤٤

ومن خلال الجدول (٣) تتضح المواصفات الشاملة للاختبار وعدد الاسئلة لكل مستوى في كل قاعدة تشملها الوحدات المحدتين في الدراسة.

جدول (٣) جدول المواصفات الشاملة وعدد الأسئلة وفقاً لمستوى بلوم

الوزن النسبي لكل قاعدة	مجموع عدد الأسئلة	المستويات المعرفية						القاعدة
		التقويم	التركيب	التحليل	التطبيق	الفهم	التذكر	
%١٣,٦	٦	١	١	١	١	١	١	Simple Past Tense
%١٣,٦	٦	١	١	١	١	١	١	Be + Born
%١٣,٦	٦	١	١	١	١	١	١	Expressions with the Passive
%١٣,٦	٦	١	١	١	١	١	١	Used to
%١٦	٧	١	١	٢	١	١	١	Present Progressive
%١٦	٧	١	١	٢	١	١	١	Future with Will & Going to
%١٣,٦	٦	١	١	١	١	١	١	Infinitive of Purpose
	٤٤	٧	٧	٩	٧	٧	٧	مجموع عدد الأسئلة
%١٠٠		%١٥,٩١	%١٥,٩١	%٢٠	%١٥,٩١	%١٥,٩١	%١٥,٩١	الأوزان النسبية للأسئلة

• تحديد نوع الاختبار:

كان الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، وقد تم اختيار هذا النوع من الاختبارات لسهولة تصحيحه، وسرعة الإجابة على مفرداته حيث لا يتطلب من الطالبة سوى اختيار الإجابة الصحيحة من بين البدائل المعطاة، وكذلك لقدرة على تغطية قدر ممكن من المادة التعليمية واتصافه بدرجة عالية من الصدق والثبات والموضوعية وعدم تأثر نتائجه بذاتية المصحح.

وقد راعت الدراسة عند صياغة الأسئلة ما يلي:

- ◀ أن يتوفر لكل سؤال من أسئلة الاختبار أربعة بدائل مختلفة.
- ◀ أن يكون لكل سؤال من أسئلة الاختبار خياراً واحداً صحيحاً.
- ◀ أن تكون جميع أسئلة الاختبار صحيحة علمياً ولغوياً.
- ◀ أن تقيس جميع أسئلة الاختبار المستوى المعرفي الذي وضعت من أجله.
- ◀ أن تكون جميع الأسئلة واضحة، ومحددة، وخالية من الغموض.

« أن توزع البدائل الصحيحة عشوائياً بين البدائل الأخرى.
« أن تأخذ أسئلة الاختبار الأرقام (1,2,3) بينما تأخذ البدائل (A,B,C,D).

• صياغة تعليمات الاختبار:

تم وضع تعليمات الاختبار في الصفحة الأولى، وقد روعي فيها التحديد، واستعمال الأيقونات التوضيحية، وقد اشتملت على ما يلي:

« توضيح كتابة البيانات الأولية (الاسم / الفصل).
« تعليمات خاصة للإجابة على الاختبار ووصفه، وعدد الأسئلة.

• التطبيق الاستطلاعي للأداة:

بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، والتأكد من الصدق الظاهري للاختبار، قامت الدراسة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (٣٤) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط في المتوسط الثامنة يوم الخميس ١٤٤٠/١/١٣هـ وذلك بهدف تحقيق ما يلي:

« تحديد الزمن المناسب للاختبار
« إعداد مفتاح تصحيح الاختبار
« حساب صدق الاتساق الداخلي
« حساب ثبات الاختبار
« حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز

وفيما يلي نتائج التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

• حساب الزمن اللازم للاختبار:

تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار حيث كان (٤٥) دقيقة، وذلك من خلال حساب متوسط الزمن باستخدام المعادلة التالية:

الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار = الزمن الذي استغرقته أول طالبة + الزمن الذي استغرقته آخر طالبة / ٢

• إعداد مفتاح تصحيح الاختبار:

تم تصحيح الاختبار بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية، حيث حددت درجة واحدة لكل فقرة صحيحة من فقرات الاختبار، لتصبح الدرجة النهائية للاختبار (٤٤) درجة، وقد قامت الدراسة بإعطاء القيمة (١) للإجابة الصحيحة، والقيمة (٠) للإجابة الخاطئة، وبناء على ذلك تم إعداد مفتاح الإجابة.

• صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون "Pearson Correlation" بين الدرجة الإجمالية للاختبار والدرجة الإجمالية لأسئلة كل قاعدة من القواعد السبعة التي يقيسها الاختبار، وكذلك حساب معامل ارتباط بيرسون "Pearson Correlation" بين الدرجة الإجمالية لأسئلة

كل قاعدة من القواعد السبعة التي يقيسها الاختبار، ودرجة كل فقرة من فقرات هذه القاعدة، كما هو موضح من الجدول (٤)، والجدول (٥).

جدول (٤) معاملات ارتباط بيرسون "Pearson Correlation" بين الدرجة الإجمالية للاختبار والدرجة الإجمالية لأسئلة كل قاعدة من القواعد السبعة التي يقيسها الاختبار

م	القاعدة	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	Simple Past Tense	٦	٠.٦٨٧	٠.٠٠٠
٢	Be + Born	٦	٠.٨٤٨	٠.٠٠٠
٣	Expressions with the Passive	٦	٠.٧٢٩	٠.٠٠٠
٤	Used to	٦	٠.٦٥٥	٠.٠٠٠
٥	Present Progressive	٧	٠.٩٠١	٠.٠٠٠
٦	Future with going to & Will	٧	٠.٧٩٢	٠.٠٠٠
٧	Infinitive of Purpose	٦	٠.٨٢١	٠.٠٠٠

♦ الارتباط دال عند مستوى (٠.٠٥)

♦♦ الارتباط دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٤) أنَّ معاملات الارتباط بين الدرجة الإجمالية للاختبار، والدرجة الإجمالية لأسئلة كل قاعدة من القواعد السبعة التي يقيسها الاختبار كانت معاملات كبيرة، ومقبولة، وأنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يشير إلى اتساق إجمالي فقرات الاختبار.

جدول (٥) معاملات ارتباط بيرسون Pearson بين الدرجة الإجمالية لأسئلة كل قاعدة من القواعد السبعة التي يقيسها الاختبار ودرجة كل فقرة من فقرات القاعدة.

م	معامل بيرسون	مستوى الدلالة	م	معامل بيرسون	مستوى الدلالة	م	معامل بيرسون	مستوى الدلالة	القاعدة	
١	٠.٨١٦	٠.٠٠٠	٢	٠.٦٦١	٠.٠٠٩	٣	٠.٨١٤	٠.٠٠١	Simple Past Tense	١
٤	٠.٦٧٦	٠.٠٠١	٥	٠.٤٤٢	٠.٠٠٩	٦	٠.٤٦٦	٠.٠٠٥		
١	٠.٥٤٨	٠.٠٠١	٢	٠.٥٣٣	٠.٠٠١	٣	٠.٦٣٦	٠.٠٠٠	Be + Born	٢
٤	٠.٦٣٢	٠.٠٠٠	٥	٠.٧٦٤	٠.٠٠٠	٦	٠.٧١٥	٠.٠٠٠		
١	٠.٦٨٠	٠.٠٠٠	٢	٠.٥١١	٠.٠٠٢	٣	٠.٦٦٢	٠.٠٠٠	Expressions with the Passive	٣
٤	٠.٥٧٥	٠.٠٠٠	٥	٠.٣٩٦	٠.٠٢٠	٦	٠.٦٤٤	٠.٠٠٠		
١	٠.٥٠٧	٠.٠٠٢	٢	٠.٦١٨	٠.٠٠٠	٣	٠.٤٢١	٠.٠٠٠	Used to	٤
٤	٠.٥٤٨	٠.٠٠١	٥	٠.٥٢١	٠.٠٠٢	٦	٠.٦٧٣	٠.٠٠٠		
١	٠.٤٥٧	٠.٠٠٧	٢	٠.٥٣٤	٠.٠٠١	٣	٠.٧٩٠	٠.٠٠٠	Present Progressive	٥
٤	٠.٥٣٤	٠.٠٠١	٥	٠.٧٩٠	٠.٠٠٠	٦	٠.٧٩١	٠.٠٠٠		
٧	٠.٧٣٣	٠.٠٠٠								
١	٠.٦٣٦	٠.٠٠٠	٢	٠.٦٨٨	٠.٠٠٠	٣	٠.٤٧٠	٠.٠٠٥	Future with going to & Will	٦
٤	٠.٥٣٤	٠.٠٠١	٥	٠.٦٢٤	٠.٠٠٠	٦	٠.٤٧٥	٠.٠٠٥		
٧	٠.٥٨٩	٠.٠٠٠								
١	٠.٧٨٧	٠.٠٠٠	٢	٠.٧٥٥	٠.٠٠٠	٣	٠.٦٧٩	٠.٠٠٠	Infinitive of Purpose	٧
٤	٠.٨٩١	٠.٠٠٠	٥	٠.٦٦٩	٠.٠٠٠	٦	٠.٧٥٤	٠.٠٠٠		

♦ الارتباط دال عند مستوى (٠.٠٥)

♦♦ الارتباط دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٥) أنَّ معاملات الارتباط بين الدرجة الإجمالية لأسئلة كل قاعدة من القواعد السبعة التي يقيسها الاختبار، ودرجة كل فقرة من فقرات القاعدة كانت معاملات كبيرة، ومقبولة، وأنها دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) أو مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يشير إلى اتساق جميع فقرات كل قاعدة من القواعد السبعة، كما يدل على صدق الاتساق الداخلي للأداة.

• ثبات الاختبار:

قامت الدراسة بالتأكد من ثبات المقياس عن طريق حساب معامل ثبات "الفكرونيباخ Cronbach's Alpha"، لإجمالي أسئلة كل قاعدة من القواعد السبعة التي يقيسها الاختبار، وكذلك لإجمالي أسئلة الاختبار ككل، ويوضح الجدول (٦) ذلك.

جدول (٦) معاملات ثبات "الفكرونيباخ Cronbach's Alpha" أسئلة كل قاعدة من القواعد السبعة التي يقيسها الاختبار، وكذلك لإجمالي أسئلة الاختبار ككل

م	القاعدة	عدد الفقرات	معامل الفكرونيباخ Cronbach's alpha
١	Simple Past Tense	٦	٠,٧٣٦
٢	Be + Born	٦	٠,٧٠٧
٣	Expressions with the Passive	٦	٠,٦٠٠
٤	Used to	٦	٠,٥٣٥
٥	Present Progressive	٧	٠,٧٨٣
٦	Future with going to & Will	٧	٠,٥٨٣
٧	Infinitive of Purpose	٦	٠,٨٤٩
	إجمالي أسئلة الاختبار ككل	٤٤	٠,٩٢٥

ويتضح من الجدول (٦) أن جميع قيم معاملات "الفكرونيباخ Cronbach's Alpha" كانت مقبولة ومرتفعة، مما يشير إلى صلاحية الاختبار للتطبيق في هذا البحث، وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق بها.

• معامل السهولة والصعوبة:

تم حساب معامل الصعوبة والسهولة لكل مفردة من مفردات الاختبار عن طريق المعادلة التالية: معامل الصعوبة = عدد الطالبات اللاتي أجبن عن السؤال إجابة صحيحة ÷ عدد الطالبات الكلي
وكما هو موضح في الجدول (٨) فقد تراوحت معاملات الصعوبة لمفردات الاختبار التحصيلي ما بين (٠,٧ - ٠,١٨)، حيث يعتبر السؤال مقبولا إذا تراوحت قيمة معامل الصعوبة له بين (٠,١٥ - ٠,٨٥) (أبو جلاله، ١٩٩٩، ص ٢٢١)، كون المفردة التي يقل معامل الصعوبة لها عن ٠,١٥ تكون شديدة الصعوبة، والمفردة التي يزيد معامل الصعوبة لها عن ٠,٨٥ تكون شديدة السهولة، لذا لم يتم استبعاد أي من مفردات الاختبار لاعتبار كل المفردات بدرجة مقبولة من السهولة والصعوبة.

• معامل التمييز:

يعبر معامل التمييز عن درجة تمييز المفردة للطالبات ذوي الأداء المرتفع، والطالبات ذوي الأداء المنخفض، وقد تم حساب معامل التمييز لكل سؤال من أسئلة الاختبار وذلك كالآتي:

- « ترتيب درجات الطالبات من الأعلى إلى الأدنى.
- « تقسيم الدرجات إلى مجموعتين: ٥٠٪ تمثل الدرجات العليا، ٥٠٪ تمثل الدرجات الدنيا.
- « تحديد عدد الطالبات اللاتي أجبن إجابة صحيحة في كل مجموعة (س ع)، (س د) عن كل مفردة على حدة.
- « تطبيق المعادلة التالية.

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{س ع} - \text{س د}}{1/2 \text{ ن}}$$

حيث يقبل السؤال إذا لم يقل معامل تمييزه عن ٠,٣٠ (جابر، ٢٠٠٨، ٤٠٨)، وقد تراوحت معاملات التمييز لأسئلة الاختبار بين (٠,٢ - ١,٢) كما هو موضح في الجدول (٧)، مما يدل على أن القدر التمييزي لأسئلة الاختبار مناسب، لذا لم يتم استبعاد أي من مفردات الاختبار لاعتبار كل مفردة على درجة عالية من التمييز.

جدول (٧): معاملات صعوبة وسهولة وتمييز أسئلة الاختبار

٢	معامل			٣	معامل			٤	معامل		
	الصعوبة	السهولة	التمييز		الصعوبة	السهولة	التمييز		الصعوبة	السهولة	التمييز
١	٠,٣٩	٠,٦١	٠,٧	١٦	٠,٢٧	٠,٧٣	٠,٨	٣٦	٠,١٨	٠,٨٢	٠,٢
٢	٠,٧	٠,٣	٠,٣	١٧	٠,٥	٠,٥	٠,٦	٣٢	٠,٣٩	٠,٦١	٠,٣
٣	٠,٤٥	٠,٥٥	٠,٤	١٨	٠,٤٥	٠,٥٥	٠,٨	٣٣	٠,٣٢	٠,٦٨	٠,٦
٤	٠,٥٥	٠,٤٥	٠,٣	١٩	٠,٤٨	٠,٥٢	٠,٩	٣٤	٠,٤١	٠,٥٩	١
٥	٠,٤١	٠,٥٩	٠,٦	٢٠	٠,٣	٠,٧	٠,٣	٣٥	٠,٣٤	٠,٦٦	٠,٣
٦	٠,٢٥	٠,٧٥	١	٢١	٠,٤٨	٠,٥٢	٠,٩	٣٦	٠,٣٦	٠,٦٤	٠,٨
٧	٠,٣٩	٠,٦١	٠,٥	٢٢	٠,٥	٠,٥	١	٣٧	٠,٣٩	٠,٦١	٠,٩
٨	٠,٤٨	٠,٥٢	٠,٧	٢٣	٠,٦٦	٠,٣٤	٠,٣	٣٨	٠,٣٤	٠,٦٦	٠,٣
٩	٠,٥٧	٠,٤٣	٠,٧	٢٤	٠,٣٤	٠,٦٦	٠,٥	٣٩	٠,٤٥	٠,٥٥	١
١٠	٠,٣٢	٠,٦٨	٠,٨	٢٥	٠,٥٥	٠,٤٥	٠,٤	٤٠	٠,٣٤	٠,٦٦	١,١
١١	٠,٤٨	٠,٥٢	٠,٥	٢٦	٠,٤١	٠,٥٩	١,٢	٤١	٠,٣٢	٠,٦٨	٠,٨
١٢	٠,٤١	٠,٥٩	٠,٦	٢٧	٠,٤٥	٠,٥٥	٠,٨	٤٢	٠,٣٤	٠,٦٦	٠,٧
١٣	٠,٤١	٠,٥٩	٠,٦	٢٨	٠,٣	٠,٧	٠,٣	٤٣	٠,٣٢	٠,٦٨	٠,٨
١٤	٠,٣٢	٠,٦٨	١	٢٩	٠,٤١	٠,٥٩	٠,٦	٤٤	٠,٢٧	٠,٧٣	١
١٥	٠,٣٤	٠,٦٦	٠,٩	٣٠	٠,٣	٠,٧	١,٢				

• الصورة النهائية للاختبار:

بعد الانتهاء من التطبيق الاستطلاعي للاختبار، وتحديد صدقه وثباته والزمّن اللازم للإجابة عن جميع فقراته وتصحيح إجابات الطالبات ورصد الدرجات؛ أصبح الاختبار في صورته النهائية (ملحق رقم ٥)، مكوّن من (٤٤) مفردة، والجدول (٨) يوضح توزيع أسئلة الاختبار على قواعد اللغة الإنجليزية السبعة.

• المرحلة الثالثة: تنفيذ تجربة البحث

وقد اتبعت فيها الدراسة عدة خطوات إجرائية، وذلك وفق المراحل التالية:

• المرحلة الأولى: الموافقات الإدارية لتنفيذ تجربة البحث:

« الحصول على خطاب من عميد كلية التربية موجه لمدير التعليم بمدينة بيشة بتسهيل تطبيق الدراسة.

جدول (٨) توزيع أسئلة الاختبار على قواعد اللغة الإنجليزية

القاعدة	أرقام الأسئلة في الاختبار	المجموع
Simple Past Tense	١-٨-١٥-٢٢-٣١-٣٨	٦
Be+ Born	٢-٩-١٦-٢٣-٣٦-٣٩	٦
Expressions with the Past	٣-١٠-١٧-٢٤-٣٢-٤٠	٦
Used to	٤-١١-٢٠-٢٥-٣٣-٤١	٦
Present Progressive	٥-١٢-١٨-٢٦-٣٦-٤٢	٧
Future with Will & Going to	٧-١٣-٢١-٢٨-٣٥-٤٢	٧
Infinitive of Purpose	٦-١٤-١٩-٣٠-٣٧-٤٤	٦
المجموع		٤٤

◀ الحصول على موافقة إدارة التعليم بمدينة بيشة لتسهيل مهمة الدراسة وتطبيق الدراسة.

• المرحلة الثانية: الإعداد لتجربة البحث:

◀ اختيار المدرستين المتوسطة الثانية والمتوسطة الثانية عشر لتطبيق مواد البحث وأدواته.

◀ اختيار فصل في المتوسطة الثانية ليمثل المجموعة التجريبية وفصل في المتوسطة الثانية عشر ليمثل المجموعة الضابطة.

◀ مقابلة مديرة المتوسطة الثانية في المدرسة لإعطائها فكرة عن الدراسة وأهدافها وأهميتها ورغبة الدراسة في تعاون المعلمة معها لتدريس المجموعة التجريبية.

◀ مقابلة معلمة اللغة الإنجليزية بالمتوسطة الثانية وشرح طريقة تدريس دروس القواعد باستخدام نموذج بايبي، وتزويدها بنسخة من دليل المعلمة، ونسخ من أوراق العمل والاختبارات القصيرة ليتم توزيعها على الطالبات أثناء الحصص.

◀ تهيئة البيئة الصفية لتكون مناسبة لتطبيق نموذج بايبي وذلك بتقسيم الطالبات إلى مجموعات ليتسنى لهن أداء الأنشطة التعاونية مع التأكيد على ضرورة أن تحضر كل مجموعة ملف خاص بها للاحتفاظ بأوراق العمل والاختبارات القصيرة.

◀ التأكد من توفر جهاز بروجيكتور وجهاز كمبيوتر لاستخدامها في عرض أنشطة مرحلة الانشغال.

◀ الالتقاء بطالبات المجموعة التجريبية لإعطائهن فكرة عن التدريس باستخدام نموذج بايبي ودورهن في كل مرحلة من مراحل.

◀ مقابلة مديرة المتوسطة الثانية عشر ومعلمة اللغة الإنجليزية في المدرسة لإعطائهما فكرة عن الدراسة وأهدافها وأهميتها ورغبة الدراسة في تعاون المعلمة معها لتدريس المجموعة الضابطة.

• المرحلة الثالثة: التطبيق القبلي لأداة البحث:

تم التطبيق القبلي لأداة الدراسة (اختبار قواعد اللغة الإنجليزية) على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة يوم الثلاثاء ١٤٤١/١/١٨م قبل معلمتي اللغة الإنجليزية في المدرستين، بهدف التأكد من تكافؤ طالبات المجموعتين قبل البدء في التجربة. وقد تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent

Sample T-test للمقارنة بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار قواعد اللغة الإنجليزية القبلي، ويبين الجدول (٩) نتائج اختبار "ت":

جدول (٩) نتائج اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Sample t-test للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار قواعد اللغة الإنجليزية

اختبار قواعد اللغة الإنجليزية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الفروق بين المتوسطين	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
Simple Past Tense	٢٧	١,٣٧٠	١,١١٥	٠,٠٨٥	٥٣	٠,٢٨٦	٠,٧٧٦
	٢٨	١,٢٨٦	١,٠٨٤				
Be + Born	٢٧	١,٥٥٦	١,١٢١	٠,٠٢٠	٥٣	٠,٠٦٣	٠,٩٥٠
	٢٨	١,٥٣٦	١,٢٠١				
Expressions with the Passive	٢٧	١,٣٣٣	٠,٩٦١	٠,٠٤٨	٥٣	٠,١٨٢	٠,٨٥٦
	٢٨	١,٢٨٦	٠,٣٧٦				
Used to	٢٧	١,٥١٩	٠,٣٩٥	٠,٠١٧	٥٣	٠,٠٥٨	٠,٩٥٤
	٢٨	١,٥٣٦	١,٢٣٢				
Present Progressive	٢٧	١,٢٩٦	٠,٧٧٥	٠,٠٤٨	٥٣	١,٦٤٠	٠,١٠٧
	٢٨	١,٧١٤	١,٠٨٤				
Future with going to & Will	٢٧	٢,٠٣٧	١,٢٥٥	٠,٣٩٤	٥٣	١,٢٢٥	٠,٢٣٦
	٢٨	١,٦٤٣	١,١٢٩				
Infinitive of Purpose	٢٧	٠,٧٤١	٠,٣٥٦	٠,٠٤٢	٥٣	١,٨٤٥	٠,٠٧١
	٢٨	١,١٤٣	٠,٩٣٢				
ALL	٢٧	٩,٨٥٢	٢,٤٩٢	٠,٢٩١	٥٣	٠,٤٤٤	٠,٦٨٨
	٢٨	١٠,١٤٣	٢,٨٣٨				

يلاحظ من الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha = 0,05)$ بين متوسطات درجات طالبات عينة البحث في القياس القبلي لإجمالي اختبار قواعد اللغة الإنجليزية، حيث أن قيمة (ت) للفروق بين متوسطي الدرجات قد بلغت (٠,٤٠٤) وهي قيمة غير دالة عند درجة الحرية (٥٣) حيث أنها أصغر من القيمة الجدولية عند نفس درجة الحرية، كما أن قيمة مستوى الدلالة (٠,٦٨٨) وهي قيمة أكبر من (٠,٠٥)، كما لا يوجد أيضاً فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha = 0,05)$ بين متوسطات درجات طالبات عينة البحث في القياس القبلي لكل من: إجمالي أسئلة قاعدة "Simple Past Tense" حيث كانت قيم (ت) للفروق بين متوسطي الدرجات (٠,٢٨٦) بمستوى دلالة (٠,٧٧٦)، وإجمالي أسئلة قاعدة "Be + Born" حيث كانت قيم (ت) للفروق بين متوسطي الدرجات (٠,٠٦٣) بمستوى دلالة (٠,٩٥٠)، وإجمالي أسئلة قاعدة "Expressions with the Passive" حيث كانت قيم (ت) للفروق بين متوسطي الدرجات (٠,١٨٢) بمستوى دلالة (٠,٨٥٦)، وإجمالي أسئلة قاعدة "Used to" حيث كانت قيم (ت) للفروق بين متوسطي الدرجات (٠,٠٥٨) بمستوى دلالة (٠,٩٥٤)، وإجمالي أسئلة قاعدة "Present Progressive" حيث كانت قيم (ت) للفروق بين متوسطي الدرجات (١,٦٤٠) بمستوى دلالة (٠,١٠٧)، وإجمالي أسئلة قاعدة "Future with going to & Will" حيث كانت قيم (ت) للفروق بين متوسطي الدرجات (١,٢٢٥) بمستوى دلالة (٠,٢٣٦)، وإجمالي أسئلة قاعدة "Infinitive of Purpose" حيث كانت قيم (ت) للفروق بين متوسطي الدرجات (١,٨٤٥) بمستوى دلالة (٠,٠٧١)، وجميعها قيم

مستوى دلالة أكبر من (٠,٠٥)، وهذا يعني أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة الضابطة، ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في جميع قواعد اللغة الإنجليزية، وكذلك في إجمالي اختبار قواعد اللغة الإنجليزية، مما يشير إلى أن مجموعتي الدراسة متكافئتين، ومتجانستين قبل المعالجة التجريبية في اختبار قواعد اللغة الإنجليزية.

• المرحلة الرابعة: مرحلة التدريس لعينة البحث:

وفي يوم الأحد ١٤٤١/١/٢٣هـ بدأت المعلمة في المتوسطة الثانية في تدريس المجموعة التجريبية دروس القواعد في الوجدتين الثانية والثالثة من كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث المتوسط باستخدام نموذج بايبي البنائي، بينما استخدمت المعلمة في المتوسطة الثانية عشر الطريقة المعتادة التي تعتمد على الشرح من قبل المعلمة، واستغرق ذلك سبعة أسابيع.

• المرحلة الخامسة: التطبيق البعدي لأداة البحث

بعد الانتهاء من تدريس قواعد اللغة الإنجليزية لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة تم تطبيق أداة البحث تطبيقاً بعدياً على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة يوم الخميس ١٤٤١/٣/١٧هـ من قبل معلمي اللغة الإنجليزية في المدرستين. ثم تم تصحيح الاختبار من قبل الدراسة ورصد درجات طالبات المجموعتين تمهيداً لإجراء المعالجات الإحصائية.

• نتائج البحث:

• عرض نتائج البحث

• الإجابة عن السؤال الأول:

نص السؤال الأول للدراسة على "ما فاعلية نموذج بايبي في تنمية قاعدة (Simple Past Tense) لدى طالبات الصف الثالث متوسط؟"، وللإجابة عن هذا التساؤل كان لا بد من التحقق من صحة الفرضية الأولى للبحث والتي تنص على: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإجمالي أسئلة قاعدة (Simple Past Tense) في اختبار قواعد اللغة الإنجليزية"، تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Sample t-test للمقارنة بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية، ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج بايبي البنائي في إجمالي أسئلة قاعدة (Simple Past Tense) في اختبار قواعد اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، ويبين الجدول (١٠) نتائج اختبار "ت".

يلاحظ من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0,05$) بين متوسطي درجات طالبات عينة البحث في القياس البعدي لإجمالي أسئلة قاعدة "Simple Past Tense" حيث كانت قيم (ت) للفرق بين متوسطي الدرجات (١١,٤٦٤) وهي قيمة دالة عند درجة الحرية (٥٣) حيث أنها أكبر من

القيمة الجدولية عند نفس درجة الحرية، كما أن قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٠٠) وهي قيمة أصغر من (٠,٠٥).

جدول (١٠) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لإجمالي أسئلة قاعدة (Simple Past Tense) في اختبار اللغة قواعد الإنجليزية

اختبار قواعد اللغة الإنجليزية	المتوسط	الانحراف المعياري	الفروق بين المتوسطين	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
Simple Past Tense	٢٧	١,٤٨١	١,٥٠	٥٣	١١,٤٦٤	٠,٠٠٠
التجريبية	٢٨	٤,٥٣٦	٠,٩٢٢			

ووفقاً لتلك النتائج تم رفض الفرضية الأولى للبحث والتي تنص على: "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإجمالي أسئلة قاعدة (Simple Past Tense) في اختبار اللغة الإنجليزية"، لعدم تحققه، وقبول الفرض البديل "يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإجمالي أسئلة قاعدة (Simple Past Tense) في اختبار قواعد اللغة الإنجليزية لصالح المجموعة التجريبية"، ويعزى ذلك لاستخدام نموذج بايبي البنائي.

وللتحقق من فاعلية المعالجة التجريبية "نموذج بايبي البنائي" في تنمية قاعدة (Simple Past Tense) لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، قامت الدراسة باستخدام معادلة الكسب المعدل لبليك (Blake's Gain Ratio).

$$MG = \frac{M_2 - M_1}{P - M_1} + \frac{M_2 - M_1}{P}$$

حيث:

◀◀ M_2 وهو المتوسط البعدي.

◀◀ M_1 وهو المتوسط القبلي.

◀◀ P هي الدرجة العظمى للمقياس.

ويذكر "بليك" (Blake, 1996, p99) أن مدى الفاعلية لهذه المعادلة من (٠) إلى (٢)، وقد اعتبر "بليك" أن الحد الأدنى لقبول الفاعلية هو (١,٢) (هريدي، ٢٠١٧)، وقد بلغت نسب الكسب المعدل لبليك (١,٢١٤)، وهو المدى الذي حدده بليك للفاعلية، مما يشير إلى أن استخدام نموذج بايبي البنائي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، كان ذا فاعلية في زيادة درجات الكسب في تنمية قاعدة (Simple Past Tense).

• الإجابة عن السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني للدراسة على "ما فاعلية نموذج بايبي في تنمية قاعدة (Be born) لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟"، وللإجابة عن هذا التساؤل كان

لا بد من التحقق من صحة الفرضية الثانية للبحث والتي تنص على: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإجمالي أسئلة قاعدة (Be + born) في اختبار قواعد اللغة الإنجليزية"، وتم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Sample t-test للمقارنة بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية، ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج بايبي البنائي في إجمالي أسئلة قاعدة (Be + born) في اختبار قواعد اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، ويبيّن الجدول (١١) نتائج اختبار "ت".

جدول (١١) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي

لإجمالي أسئلة قاعدة (Be + born) في اختبار قواعد اللغة الإنجليزية

اختبار قواعد اللغة الإنجليزية		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الفروق بين المتوسطين	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
Be + Born	الضابطة	٢٧	٢,١٤٨	١,٢٣٦	٢,٤٩٥	٥٣	٧,٥٣٦	٠,٠٠٠
	التجريبية	٢٨	٤,٦٤٣	١,٢٢٤				

يلاحظ من الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) $(\alpha = 0.05)$ بين متوسطي درجات طالبات عينة البحث في القياس البعدي لإجمالي أسئلة قاعدة (Be + born) حيث كانت قيم (ت) للفرق بين متوسطي الدرجات (٧,٥٣٦) وهي قيمة دالة عند درجة الحرية (٥٣) حيث أنها أكبر من القيمة الجدولية عند نفس درجة الحرية، كما أن قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٠٠) وهي قيمة أصغر من (٠,٠٥). ووفقاً لتلك النتائج تم رفض الفرضية الثانية للبحث والتي تنص على: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإجمالي أسئلة قاعدة (Be + born) في اختبار قواعد اللغة الإنجليزية" لعدم تحققه، وقبول الفرض البديل "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإجمالي أسئلة قاعدة (Be + born) في اختبار قواعد اللغة الإنجليزية لصالح المجموعة التجريبية"، ويعزى ذلك لاستخدام نموذج بايبي البنائي. وللتحقق من فاعلية المعالجة التجريبية "نموذج بايبي البنائي" في تنمية قاعدة (Be+born) لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، قامت الدراسة باستخدام معادلة الكسب المعدل لبليك (Blake's Gain Ratio). وقد بلغت نسب الكسب المعدل لبليك (١,٢٠٦)، وهو المدى الذي حدده بليك للفاعلية، مما يشير إلى أن استخدام (نموذج بايبي البنائي) لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، كان ذا فاعلية في زيادة درجات الكسب في تنمية قاعدة (Be + born).

• الإجابة عن السؤال الثالث:

نص السؤال الثالث للدراسة على "ما فاعلية نموذج بايبي في تنمية قاعدة (Expressions with the Passive) لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟"،

وللإجابة عن هذا التساؤل كان لا بد من التحقق من صحة الفرضية الثالثة للبحث والتي تنص على: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإجمالي أسئلة قاعدة (Expressions with the Passive) في اختبار قواعد اللغة الإنجليزية"، وتم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Sample t-test للمقارنة بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة المعتادة، ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج بايبي البنائي في إجمالي أسئلة قاعدة (Expressions with the Passive) في اختبار قواعد اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، ويبيّن الجدول (١٢) نتائج اختبار "ت".

جدول (١٢) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لإجمالي أسئلة قاعدة (Expressions with the Passive) في اختبار اللغة الإنجليزية

اختبار قواعد اللغة الإنجليزية	العدد	للمتوسط	الانحراف المعياري	الفروق بين المتوسطين	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
Expressions with the Passive	٢٧	١,٤٠٧	١,١٣	٣,٥١١	٥٣	١٢,٦٢٣	٠,٠٠٠
التجريبية	٢٨	٥,٢١٤	٠,٩٥٧				

يلاحظ من الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = ٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات عينة البحث في القياس البعدي لإجمالي أسئلة قاعدة (Expressions with the Passive) حيث كانت قيم (ت) للفرق بين متوسطي الدرجات (١٢,٦٢٣) وهي قيمة دالة عند درجة الحرية (٥٣) حيث أنها أكبر من القيمة الجدولية عند نفس درجة الحرية، كما أن قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٠٠) وهي قيمة أصغر من (٠,٠٥). ووفقاً لتلك النتائج تم رفض الفرضية الثالثة للبحث والتي تنص على: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإجمالي أسئلة قاعدة (Expressions with the Passive) في اختبار قواعد اللغة الإنجليزية"، لعدم تحققه، وقبول الفرض البديل "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإجمالي أسئلة قاعدة (Expressions with the Passive) في اختبار قواعد اللغة الإنجليزية لصالح المجموعة التجريبية"، ويعزى ذلك لاستخدام نموذج بايبي البنائي. وللتحقق من فاعلية المعالجة التجريبية "نموذج بايبي البنائي" في تنمية قاعدة (Expressions with the Passive) لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، قامت الدراسة باستخدام معادلة الكسب المعدل لبليك (Blake's Gain Ratio).

وقد بلغت نسب الكسب المعدل لبليك (١,٤٨٠)، وهو المدى الذي حدده بليك للفاعلية، مما يشير إلى أن استخدام (نموذج بايبي البنائي) لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، كان ذا فاعلية في زيادة درجات الكسب في تنمية قاعدة (Expressions with the Passive).

• الإجابة عن السؤال الرابع:

ينص التساؤل الرابع للدراسة على "ما فاعلية نموذج بايبي في تنمية قاعدة (Used to) لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟"، وللإجابة عن هذا التساؤل كان لا بد من التحقق من صحة الفرضية الرابعة للبحث والتي تنص على: "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإجمالي أسئلة قاعدة (Used to) في اختبار قواعد اللغة الإنجليزية"، تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Sample t-test للمقارنة بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية، ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج بايبي البنائي في إجمالي أسئلة قاعدة (Used to) في اختبار اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، ويبين الجدول (١٣) نتائج اختبار "ت".

جدول (١٣) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لإجمالي أسئلة قاعدة (Used to) في اختبار قواعد اللغة الإنجليزية

اختبار قواعد اللغة الإنجليزية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الفروق بين المتوسطين	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
Used to	٢٧	٢,٤٤٤	٢,٥٩٢	٢,٥٩٦	٥٣	٤,٧٥٢	٠,٠٠٠
التجريبية	٢٨	٥,٠٠٠	١,١٥٥				

يلاحظ من الجدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات عينة البحث في القياس البعدي لإجمالي أسئلة قاعدة (Used to) حيث كانت قيم (ت) للفروق بين متوسطي الدرجات (٤,٧٥٢) وهي قيمة دالة عند درجة الحرية (٥٣) حيث أنها أكبر من القيمة الجدولية عند نفس درجة الحرية، كما أن قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٠٠) وهي قيمة أصغر من (٠,٠٥). ووفقاً لتلك النتائج تم رفض الفرضية الرابعة للبحث والتي تنص على: "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإجمالي أسئلة قاعدة (Used to) في اختبار قواعد اللغة الإنجليزية"، لعدم تحقيقه، وقبول الفرض البديل "يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإجمالي أسئلة قاعدة (Used to) في اختبار قواعد اللغة الإنجليزية لصالح المجموعة التجريبية"، ويعزى ذلك لاستخدام نموذج بايبي البنائي.

وللتحقق من فاعلية المعالجة التجريبية "نموذج بايبي البنائي" في تنمية قاعدة (Used to) لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، قامت الدراسة باستخدام معادلة الكسب المعدل لبليك (Blake's Gain Ratio). وقد بلغت نسب الكسب المعدل لبليك (١,٣٦١)، وهو المدى الذي حدده بليك للفاعلية، مما يشير إلى أن استخدام (نموذج بايبي البنائي) لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، كان ذا فاعلية في زيادة درجات الكسب في تنمية قاعدة (Used to).

• الإجابة عن السؤال الخامس:

نص السؤال الخامس للدراسة على "ما فاعلية نموذج بايبي في تنمية قاعدة (Present Progressive) لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟"، وللإجابة عن هذا التساؤل كان لا بد من التحقق من صحة الفرضية الخامسة للبحث والتي تنص على: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإجمالي أسئلة قاعدة (Present Progressive) في اختبار قواعد اللغة الإنجليزية"، تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Sample t-test للمقارنة بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة المعتادة، ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج بايبي البنائي في إجمالي أسئلة قاعدة (Present Progressive) في اختبار اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، ويبين الجدول (١٤) نتائج اختبار "ت".

جدول (١٤) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لإجمالي أسئلة قاعدة (Present Progressive) في اختبار اللغة قواعد الإنجليزية

اختبار قواعد اللغة الإنجليزية	الضابطة	التجريبية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الفروق بين المتوسطين	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
Present Progressive	الضابطة		٢٧	٢,١١١	١,٤٢٣	٣,٢٤٦	٥٣	٨,٦٢٩	٠,٠٠٠
	التجريبية		٢٨	٥,٣٥٧	١,٣٦٧				

يلاحظ من الجدول (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات عينة البحث في القياس البعدي لإجمالي أسئلة قاعدة (Present Progressive) حيث كانت قيم (ت) للفرق بين متوسطي الدرجات (٨,٦٢٩) وهي قيمة دالة عند درجة الحرية (٥٣) حيث أنها أكبر من القيمة الجدولية عند نفس درجة الحرية، كما أن قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٠٠) وهي قيمة أصغر من (٠,٠٥). ووفقاً لتلك النتائج تم رفض الفرضية الخامسة للبحث والتي تنص على: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإجمالي أسئلة قاعدة (Present Progressive) في اختبار اللغة الإنجليزية"، لعدم تحققه. وقبول الفرض البديل "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإجمالي أسئلة قاعدة (Present Progressive) في اختبار قواعد اللغة الإنجليزية لصالح المجموعة التجريبية"، ويعزى ذلك لاستخدام نموذج بايبي البنائي. وللتحقق من فاعلية المعالجة التجريبية "نموذج بايبي البنائي" في تنمية قاعدة (Present Progressive) لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، قامت الدراسة باستخدام معادلة الكسب المعدل لبليك (Blake's Gain Ratio). وقد بلغت نسب الكسب المعدل لبليك (١,٢٢٧)، وهو المدى الذي حدده بليك للفاعلية، مما يشير إلى أن استخدام (نموذج بايبي البنائي) لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، كان ذا فاعلية في زيادة درجات الكسب في تنمية قاعدة (Present Progressive).

• الإجابة عن السؤال السادس:

ينص التساؤل السادس للدراسة على "ما فاعلية نموذج بايبي في تنمية قاعدة (Future with going to & Will) لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟"، وللإجابة عن هذا التساؤل كان لا بد من التحقق من صحة الفرضية السادسة للبحث والتي تنص على: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإجمالي أسئلة قاعدة (Future with going to & Will) في اختبار قواعد اللغة الإنجليزية"، تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Sample t-test للمقارنة بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة المعتادة، ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج بايبي البنائي في إجمالي أسئلة قاعدة (Future with going to & Will) في اختبار اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، ويبيّن الجدول (١٥) نتائج اختبار "ت".

جدول (١٥) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لإجمالي أسئلة قاعدة (Future with going to & Will) في اختبار اللغة قواعد الإنجليزية

اختبار قواعد اللغة الإنجليزية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الفروق بين المتوسطين	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
Future with going to & Will	٢٧	٢,٠٧٤	١,١٧٤	٣,١٧٦	٥٣	١,٤٦٥	٠,٠٠٠
	٢٨	٥,٢٥٠	١,٠٧٦				

يلاحظ من الجدول (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) α بين متوسطي درجات طالبات عينة البحث في القياس البعدي لإجمالي أسئلة قاعدة (Future with going to & Will) حيث كانت قيم (ت) للفرق بين متوسطي الدرجات (١,٤٦٥) وهي قيمة دالة عند درجة الحرية (٥٣) حيث أنها أكبر من القيمة الجدولية عند نفس درجة الحرية، كما أن قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٠٠) وهي قيمة أصغر من (٠,٠٥). ووفقاً لتلك النتائج تم رفض الفرضية السادسة للبحث والتي تنص على: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإجمالي أسئلة قاعدة (Future with going to & Will) في اختبار قواعد اللغة الإنجليزية"، لعدم تحققه. وقبول الفرض البديل "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإجمالي أسئلة قاعدة (Future with going to & Will) في اختبار اللغة الإنجليزية لصالح المجموعة التجريبية"، ويعزى ذلك لاستخدام نموذج بايبي البنائي. وللتحقق من فاعلية المعالجة التجريبية "نموذج بايبي البنائي" في تنمية قاعدة (Future with going to & Will) لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، قامت الدراسة باستخدام معادلة الكسب المعدل لبليك (Blake's Gain Ratio).

وقد بلغت نسب الكسب المعدل لبليك (١,٢١٤)، وهو المدى الذي حدده بليك للفاعلية، مما يشير إلى أن استخدام (نموذج بايبي) البنائي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، كان ذا فاعلية في زيادة درجات الكسب في تنمية قاعدة (Future with going to & Will).

• الإجابة عن السؤال السابع:

ينص التساؤل السابع للدراسة على "ما فاعلية نموذج بايبي في تنمية قاعدة (Infinitive of Purpose) لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟"، وللإجابة عن هذا التساؤل كان لا بد من التحقق من صحة الفرضية السابعة للبحث والتي تنص على: "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإجمالي أسئلة قاعدة (Infinitive of Purpose) في قواعد اختبار اللغة الإنجليزية"، تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Sample t-test للمقارنة بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة المعتادة، ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج بايبي البنائي في إجمالي أسئلة قاعدة (Infinitive of Purpose) في اختبار اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، ويبين الجدول (١٦) نتائج اختبار "ت".

جدول (١٦) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لإجمالي أسئلة قاعدة (Infinitive of Purpose) في اختبار قواعد اللغة قواعد الإنجليزية

اختبار قواعد اللغة الإنجليزية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الفروق بين التوسطين	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
Infinitive of Purpose	٢٧	١,٧٤	٠,٨٦٩	٣,٣٣٧	٥٣	١١,٩٥٥	٠,٠٠٠
التجريبية	٢٨	٥,٠٣٦	١,١٧٠				

يلاحظ من الجدول (١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0,05$) بين متوسطات درجات طالبات عينة البحث في القياس البعدي لإجمالي أسئلة قاعدة (Infinitive of Purpose) حيث كانت قيم (ت) للفرق بين متوسطي الدرجات (١١,٩٥٥) وهي قيمة دالة عند درجة الحرية (٥٣) حيث أنها أكبر من القيمة الجدولية عند نفس درجة الحرية، كما أن قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٠٠) وهي قيمة أصغر من (٠,٠٥). ووفقا لتلك النتائج تم رفض الفرضية السابعة للبحث والتي تنص على: "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإجمالي أسئلة قاعدة (Infinitive of Purpose) في اختبار قواعد اللغة الإنجليزية"، لعدم تحققه. وقبول الفرض البديل "يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإجمالي أسئلة قاعدة (Infinitive of Purpose) في اختبار قواعد اللغة الإنجليزية لصالح المجموعة التجريبية"، ويعزى ذلك لاستخدام نموذج بايبي البنائي.

وللتحقق من فاعلية المعالجة التجريبية "نموذج بايبي البنائي" في تنمية قاعدة (Infinitive of Purpose) لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، قامت الدراسة باستخدام معادلة الكسب المعدل لبلييك (Blake's Gain Ratio). وقد بلغت نسب الكسب المعدل لبلييك (١,٤٤٦)، وهو المدى الذي حدده بلييك للفاعلية، مما يشير إلى أن استخدام (نموذج بايبي) البنائي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، كان ذا فاعلية في زيادة درجات الكسب في تنمية قاعدة (Infinitive of Purpose).

• الإجابة عن السؤال الثامن:

ينص التساؤل الثامن للدراسة على "ما فاعلية نموذج بايبي في تنمية القواعد مجتمعة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط؟"، وللإجابة عن هذا التساؤل كان لا بد من التحقق من صحة الفرضية الثامنة للبحث والتي تنص على: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإجمالي القواعد مجتمعة في اختبار قواعد اللغة الإنجليزية"، تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Sample t-test للمقارنة بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية، ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج بايبي البنائي في إجمالي أسئلة القواعد مجتمعة في اختبار قواعد اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، ويبين الجدول (١٧) نتائج اختبار "ت".

جدول (١٧) دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لإجمالي أسئلة القواعد مجتمعة في اختبار قواعد اللغة الإنجليزية

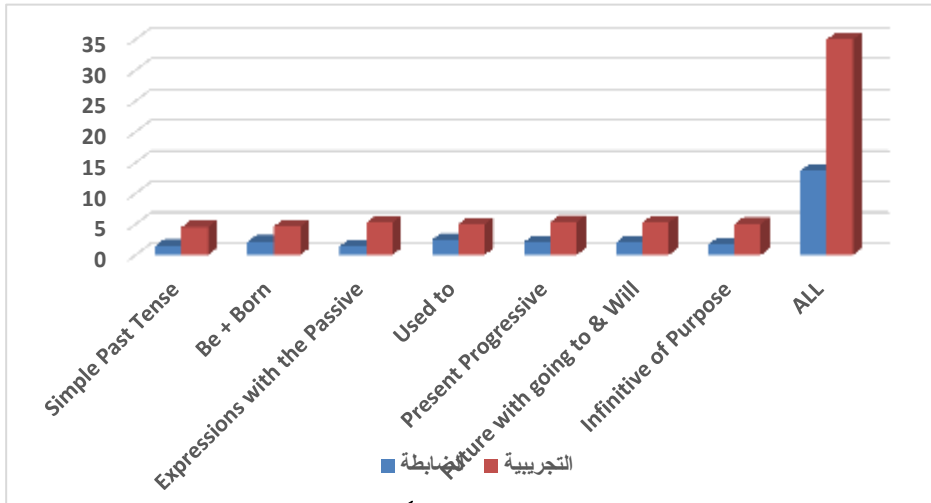
اختبار قواعد اللغة الإنجليزية		العدد	للمتوسط	الانحراف المعياري	الفروق بين المتوسطين	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ALL	الضابطة	٢٧	١٣,٦٦٧	٤,١٠	٢١,٣٦٩	٥٣	١٧,٥٩٢	٠,٠٠٠
	التجريبية	٢٨	٣٥,٣٦	٤,٩٣٣				

يلاحظ من الجدول (١٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0,05$) بين متوسطات درجات طالبات عينه البحث في القياس البعدي لإجمالي أسئلة القواعد مجتمعة حيث كانت قيم (ت) للفرق بين متوسطي الدرجات (١٧,٥٩٢) وهي قيمة دالة عند درجة الحرية (٥٣) حيث أنها أكبر من القيمة الجدولية عند نفس درجة الحرية، كما أن قيمة مستوى الدلالة (٠,٠٠٠) وهي قيمة أصغر من (٠,٠٥). ووفقاً لتلك النتائج تم رفض الفرضية الثامنة للبحث والتي تنص على: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإجمالي أسئلة القواعد مجتمعة في اختبار قواعد اللغة الإنجليزية"، لعدم تحققه. وقبول الفرض البديل "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لإجمالي أسئلة القواعد مجتمعة في اختبار قواعد اللغة الإنجليزية لصالح المجموعة التجريبية"، ويعزى ذلك لاستخدام نموذج بايبي البنائي.

وللتحقق من فاعلية المعالجة التجريبية "نموذج بايبي البنائي" في تنمية القواعد مجتمعة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، قامت الدراسة باستخدام معادلة الكسب المعدل لبليك (Blake's Gain Ratio).

وقد بلغت نسب الكسب المعدل لبليك (١,٣٠٤)، وهو المدى الذي حدده بليك للفاعلية، مما يشير إلى أن استخدام (نموذج بايبي) البنائي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط، كان ذا فاعلية في زيادة درجات الكسب في تنمية القواعد مجتمعة.

ويوضح الشكل (١) الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث بعدياً في كل قاعدة من قواعد اللغة الإنجليزية السبع، وكذلك في إجمالي اختبار قواعد اللغة الإنجليزية ككل.



شكل (١): الفروق بين متوسطات درجات عينة البحث بعدياً في قواعد اللغة الإنجليزية، وإجمالي اختبار قواعد اللغة الإنجليزية

• مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

أثبتت نتائج البحث الحالي تفوق طالبات المجموعة التجريبية على نظيراتهن في المجموعة الضابطة في قواعد اللغة الإنجليزية في الوجدتين الثانية والثالثة من كتاب اللغة الإنجليزية للمصف الثالث المتوسط، وتُعزى نتيجة تفوق طالبات المجموعة التجريبية إلى تأثير المتغير المستقل (نموذج بايبي) حيث تم ضبط المتغيرات الدخيلة كالعمر، والتحصيل العلمي السابق، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والوقت المخصص للتدريس، ويعزى هذا التفوق إلى استخدام نموذج بايبي البنائي باعتباره أحد طرق التدريس الفعالة التي تؤدي إلى تعلم ذي معنى قائم على الفهم لأن الطالبة تبني معرفتها بنفسها بناءً على معارفها السابقة دون الاعتماد على المعلمة في تلقي المعلومة، فالطالبة تبحث وتستكشف القاعدة

الجديدة وتحللها، وتربطها بما في بنيتها المعرفية من معلومات حولها، ثم تطبقها في مواقف جديدة؛ مما يساعدها في ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي من خلال الأنشطة التي يتضمنها نموذج بايبي، والتي تؤدي في النهاية إلى تنمية القواعد لدى الطالبات، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كوكسال (Köksal, 2009) التي توصلت إلى تفوق طلبة المجموعة التجريبية بمتوسط بلغ (٨٨، ٣٠) على طلاب المجموعة الضابطة بمتوسط بلغ (٦٠، ٢١) في اختبار قواعد اللغة الإنجليزية وتعزو ذلك إلى أن نموذج بايبي يتركز حول المتعلم مما يجعله يبني معرفته بنفسه على العكس من الطريقة التقليدية التي تتركز حول المعلم، وتجعل الطالب يتلقى المعلومات منه بشكل سلبي.

كما يعود تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة إلى أن النموذج بمراحله الخمس يتيح للطالبة الفرص لاكتشاف القاعدة الجديدة واتقانها، وذلك بالنظر إليها من الأبعاد الثلاثة التي ذكرتها لارسن فريمان (Larsen-Freeman, 2001) وهي الشكل والمعنى والاستخدام ويكون ذلك من خلال الأنشطة التي تمارسها الطالبة في كل مرحلة من مراحل نموذج بايبي، حيث تتقن الطالبة شكل القاعدة ومعناها من خلال أنشطة مرحلة الاستكشاف بينما تتقن استخدام القاعدة من خلال أنشطة مرحلة التوسع.

كما يرجع تفوق طالبات المجموعة التجريبية إلى التسلسل المنطقي للقاعدة، والذي يكون من خلال مراحل نموذج بايبي، مما يساعد على ترتيبها في أذهان الطالبات وترسيخها بصورة جيدة وتنمية التفكير العلمي المنظم لدى الطالبات، وهذا ما أكدته دراسة جندي (Jendeya, 2015) التي أظهرت نتائجها تفوق طلاب المجموعة التجريبية بمتوسط بلغ (٨٨، ٢٥) على طلاب المجموعة الضابطة بمتوسط بلغ (٦٧، ١٥) في اختبار قواعد اللغة الإنجليزية وتعزو ذلك إلى طبيعة نموذج بايبي الذي قدّم تسلسل منظم للدرس، وساعد الطلاب على ربط معارفهم الحالية بالسابقة.

كما يمكن تفسير تفوق طالبات المجموعة التجريبية على نظيرتهن في المجموعة الضابطة بأن نموذج بايبي يتيح الفرصة الكافية للطالبة لتعلم القواعد بشكل مكثف؛ ويعود ذلك لاحتوائه على أنشطة تعليمية متعددة ومتنوعة في كل مرحلة من مراحله؛ بالإضافة إلى أن نموذج بايبي يجعل الطالبة محورا للعملية التعليمية أثناء تعلم القواعد ويعزز التعلم النشط ففي كل مرحلة من مراحله الخمس تمارس الطالبة نشاطا معيناً مما يجعلها في تركيز دائم، ويقضي على الملل الذي تشعر به عند تعلم القواعد المجردة، وقد لوحظ تغير اتجاهات الطالبات نحو دروس القواعد؛ حيث أصبحن متشوقات لحصص القواعد، وهذا ما توصلت إليه دراسة جندي (Jendeya, 2015) إلى أن نموذج بايبي ساهم في خلق بيئة تعلم إيجابية فعالة مشوّقة ساعدت الطلاب على الاندماج والمشاركة في عملية التعلم وإظهار اهتمامهم بدروس القواعد على العكس من طلاب المجموعة الضابطة الذين أبدوا مللهم أثناء تدريسهم قواعد اللغة الإنجليزية بالطريقة التقليدية؛

حيث تعد دروس القواعد بالنسبة لهم موضوعاً جافاً وصعباً يحتاج إلى فهم عميق، كما أشارت نتائج كوكسال (Köksal , 2009) إلى أن استخدام نموذج بايبي ساعد الطلبة في تغيير نظرتهم نحو اللغة الإنجليزية وطور لديهم اتجاهات إيجابية نحوها.

كما أن التعلم التعاوني، وأداء الأنشطة في مجموعات، أدى إلى تسهيل تعلم القاعدة لدى طالبات المجموعة التجريبية حيث تشارك الطالبات في الفهم، وهذا ما أكدته نتائج دراسة جندية (Jendeya, 2015) في أن طلاب المجموعة التجريبية فضلوا التعلم التعاوني لأنه سهل عليهم تعلم قواعد اللغة الإنجليزية أكثر من التعلم الفردي وساعدهم في تطوير مهارات التفكير العليا، كما أن التدريس باستخدام نموذج بايبي ساعد في تطوير مهارة الحوار لدى الطالبات من خلال النقاش الحاصل بين الطالبات بعضهن البعض من جهة، وبينهن وبين المعلمة من جهة أخرى، وهذا ما أكدته دراسة كوكسال (Köksal , 2009) أن نموذج بايبي يعد مصدراً ثرياً لتطوير مهارات الاتصال لدى الطلبة وتحسين تحصيل الطلبة ذوي القدرات المتنوعة.

• توصيات البحث:

- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي توصي الدراسة بما يلي:
- ◀ عقد دورات تدريبية لمعلمات اللغة الإنجليزية لتدريبهن على استخدام نموذج بايبي في تدريس اللغة الإنجليزية للمراحل التعليمية المختلفة.
- ◀ توظيف نموذج بايبي في تدريس اللغة الإنجليزية.
- ◀ ضرورة إشراك الطالبات في عملية التعلم بإتاحة الفرصة لهن للبحث، والتفكير، والوصول إلى المعلومة بأنفسهن دون المساعدة من المعلمة إلا عند الضرورة.
- ◀ زيادة عدد الأنشطة في مقرر اللغة الإنجليزية، بحيث تكون متعددة ومتنوعة تحت الطالبات على ممارسة ما تم تعلمه بشكل جيد وفعال.
- ◀ توفير الكتب والمراجع والدوريات التي توضح أهمية نموذج بايبي وتشرح خطواته، وكيفية توظيفه في تدريس مادة اللغة الإنجليزية.
- ◀ حث المعلمات على أهمية توظيف الاستراتيجيات الحديثة ومنها نموذج بايبي في تعليم اللغة الانجليزية من خلال اقامة مسابقات لخلق الحافز لديهن لتكوين نموهن المهني.

• مقترحات البحث:

- يعد البحث بمثابة مقدمة لبحوث ودراسات مستقبلية تتناول جوانب أخرى قد تكمل هذا البحث أو تضيف إليه، ومن البحوث والدراسات المستقبلية التي يقترحها البحث:
- ◀ إجراء دراسات مماثلة للبحث في فاعلية نموذج بايبي البنائي في تنمية مهارات اللغة الإنجليزية: الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة.
- ◀ إجراء دراسة للمقارنة بين فاعلية نموذج بايبي ونماذج بنائية أخرى في تنمية قواعد اللغة الإنجليزية أو غيرها من المتغيرات.

« إجراء دراسات مماثلة على عينات عشوائية أكبر ومختارة من مجتمعات دراسية أخرى من مناطق، ومدن المملكة العربية السعودية للوقوف على مدى إمكانية تعميم النتائج.

« إجراء دراسة لقياس توجهات الطلبة لاستخدام نموذج بايبي في التدريس.

• قائمة المراجع:

- أبو جلالته، صبحي حمدان. (١٩٩٩). اتجاهات معاصرة في التقويم التربوي وبناء الاختبارات وبنوك الأسئلة. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- أمبو سعدي، عبد الله والبلوشي، سليمان. (٢٠٠٩). طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية. عمان: دار المسيرة للنشر.
- جابر، عبد الحميد جابر. (٢٠٠٨). أطر التفكير ونظرياته: دليل للتدريس والتعلم والبحث. القاهرة: دار المسيرة.
- الخوالدة، سالم. (٢٠٠٧). فاعلية استخدام استراتيجيات دورة التعلم المعدلة (5E's) وخريطة المفاهيم في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي العلمي واكتسابهم مهارات عمليات العلم. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية، ١٩ (١)، ٣٢٩-٢٩٢.
- الخليفة، حسن جعفر ومطاع، ضياء الدين محمد. (٢٠١٥). استراتيجيات التدريس الفعال. الدمام: مكتبة الرويش، إيمان محمد أحمد. (٢٠٠٦). فاعلية نموذج دورة التعلم ما وراء المعرفي في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في الفيزياء ومهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طالبات الصف الثاني ثانوي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات.
- الزهراني، جمعان بن عبد الله. (٢٠١٥). أثر استخدام الخرائط الذهنية على تعلم قواعد اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمحافظة صبيا. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى.
- زيلعي، رياض بن أحمد. (٢٠٠٨). أثر استخدام أحد برامج الحاسب الآلي على تعلم قواعد اللغة الإنجليزية لطلاب الصف الأول ثانوي بمدينة جدة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى.
- الشهري، محمد علي. (٢٠١٤). أثر استخدام بوابة نور التعليمية على تعلم قواعد اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الثاني متوسط بمدينة الرياض. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الضوي، منيف خضر. (١٤٣٤). النظرية البنائية وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية. الرياض: مطابع الحميضي.
- عبد السلام، عبد السلام مصطفى. (٢٠٠١). الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد الفتاح، سعيد فتحي. (٢٠١١). فاعلية استخدام برنامج تعليمي مدمج في تنمية قواعد اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية. دراسات في المناهج وطرق التدريس، ١٧٢ (١)، ١٨-١.
- عین شمس: مصر.
- العتيبي، وداد عسير. (٢٠١٨). أثر استخدام الإنفوجرافيك التعليمي على تحصيل قواعد اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢٦ (٨)، ٥٥-٥٥.
- الغامدي، بندر بن أحمد. (٢٠١١). أثر استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس قواعد اللغة الإنجليزية على تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى.

- الغامدي، خالد أحمد. (٢٠١٣). أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس قواعد اللغة الإنجليزية على تحصيل متدربي الكلية التقنية بالباحة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الباحة.
- الفائز، رقية محمد. (٢٠١٢). فاعلية حقيبة تعليمية إلكترونية في تحصيل قواعد اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدارس الباحة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الباحة.
- هريدي، مصطفى محمد. (٢٠١٧). الفاعلية الإحصائية مفهوماً وقياساً [نسبتي الكسب البسيطة والموقوتة ل هريدي]. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٣٢)، ٣٦٩-٣٧٩.

- Abu Laban, M.M. (2017). **The Effectiveness of Using Mobile Learning in Developing Eleventh Graders' English Grammar Learning and Motivation for English.** Unpublished Master Thesis, The Islamic University.
- Abu Moumer, R. N. (2017). **The Effectiveness of a Mastery Learning Model on English Grammar Learning and Self-Efficacy of the Tenth Graders** Unpublished Master Thesis, The Islamic University.
- Al Salmi, B. A. (2011). **Using Role Playing with 1st Intermediate Pupils in Teaching English Grammar and its Effects on their Achievement in EFL.** Unpublished Master Thesis. Taif University.
- Al-Essa, N.S. (2017). **The Impact of Using Edmodo as a Blended Learning Medium on Promoting Saudi EFL Female Secondary School Students' English Grammar.** Unpublished Master Thesis, Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University.
- Al-Harbi, S. (2016). The Flipped Classroom Impact in Grammar Class on EFL Saudi Secondary Students' Performances and Attitudes. **English Language teaching**, 9(10), 60-80.
- Alzaytunyah, S.H. (2016). **The Effectiveness of Using Flipped Classroom on Tenth Graders' Grammar Learning and Motivation for English.** Unpublished Master Thesis, The Islamic University.
- AbdulRaheem, Y., Bello, M. B., & Odutayo, A. O. (2018). In Search of a more Effective Strategy: Using 5E Instructional Model to Teach Civic Education in Senior Secondary Schools in Ilorin, Nigeria. **Journal of International Social Studies**, 8 (1), 62-85.
- Blake, C. (1966). A Procedure for the Initial Evaluation and Analysis of Linear Programs. **Programmed Learning**, 2(3), 97-101.
- Bybee, R. W. (1997). **Achieving Scientific Literacy: From Purposes to Practice.** Portsmouth NH: Heinemann.
- Bybee, R. W., Taylor, J. A., Gardner, A., Van Scotter, P., Powell, J. C., Westbrook, A., & Landes, N. (2006). The BSCS 5E Instructional Model: Origins and Effectiveness. **Colorado Springs, Co: BSCS**, 5, 88-98.
- Bybee, R. W. (2009). The BSCS 5E Instructional Model and 21st century Skills. **Colorado Springs, CO: BSCS.**

- Bybee, R. W. (2014). The BSCS 5E instructional model: Personal Reflections and Contemporary Implications. **Science and Children**, 51(8), 10-13.
- Duran, L. B., & Duran, E. (2004). The 5E Instructional Model: A Learning Cycle Approach for Inquiry-Based Science Teaching. **Science Education Review**, 3(2), 49-58.
- Ergin, I. (2012). Constructivist Approach Based on 5E Model and Usability Instructional Physics. **Latin-American Journal of Physics Education**, 6 (1), 14 - 20.
- Jendeya, M. H. (2015). **The impact of 5E Model on Developing Tenth Graders' English Grammar Learning and their Attitudes Towards English**. Unpublished Master Thesis. Islamic University.
- Ji, C. & Liu, Q. (2018). A Study on the Effectiveness of English Grammar Teaching and Learning in Chinese Junior Middle Schools. **Theory and Practice in Language Studies**. 8(11). 1553-1558.
- Khan, I., A. (2011). Learning Difficulties in English: Diagnosis and Pedagogy in Saudi Arabia. **Educational Research**. 2 (7), 1248-1257.
- Köksal, O. (2009). **Teaching Tenses in English to the Students of the Second Stage at Primary Education through Using 5e Model in Constructivist Approach (7th grade)**. (Unpublished MA Thesis). Selçuk University, Konya.
- Kumar, P. (2013). The Importance of Grammar in English Language teaching - A Reassessment. **Language in India**. 13(5). 482-486.
- Larsen-Freeman, D. (2001). Teaching Grammar. In M. Celce-Murcia (ed.), **Teaching English as a Second or Foreign Language**. (3rd ed) Boston, MA: Thomson Heinle.
- Minh, P. P. K. (2015). **Changes in Teaching Grammar in the World and in Vietnam**. Unpublished Master Thesis, Vietnam National University.
- Mukhaimar, S. W. (2016). **The impact of using ESA Strategy on Tenth Graders' English Grammar Learning and Attitudes Towards English**. Unpublished Master Thesis, The Islamic University, Gaza.
- Abubakar, S., Muhammad, B. A., & Omwirhiren, E. M., (2019). Influence of 5E-Teaching Cycle on Attitude, Retention and Academic Performance of Students with Varied Ability in Selected Secondary Schools in Zaria Education Zone, Kaduna State Nigeria. **International Journal of Research in Commerce and Management Studies**. 1(1), 60-71.

- Saker, S.M. (2015). **The Effectiveness of Using Jigsaw Strategy on Palestinian Tenth Graders' English Grammar Learning.** Unpublished Master Thesis, The Islamic University.
- Subasini, M., & Kokilavani, B. (2013). Significance of Grammar in Technical English. **International Journal of English Literature and Culture, 1**(3), 56-58.
- Ukor, D. D., Ihejiamaizu, C. C., & Neji, H. A. (2018). Utilization of 5Es' Constructivist Approach for Enhancing the Teaching of Difficult Concepts in Biology. **Global Journal of Educational Research, 17**(1), 55-60.
- Umahaba, E. R. (2018). Impact of 5Es Learning Model on Academic Performance in Chemical Equations Concept among Secondary School Students, Katsina Metropolis, Nigeria. **International Journal of Educational Research and Information Science, 5**(1), 10-14.
- Shah, K., Uzma, N., Khalid, S., & Muhammad, Y. (2019). Using 5e's Instructional Model to Study the Concept of Magnetic Hysteresis Curve in Physics. **Language in India, 19**(10), 48-62.
- Wang, S. (2010). The Significance of English Grammar to Middle School Students in China. **Journal of Language Teaching and Research, 1**(3), 313-319.
- Zhou, Z. (2017). The Investigation of the English Grammar Learning Strategy of High School Students in China. **Theory and Practice in Language Studies. 7**(12). 1243-1248.

